الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ١٨٨ الجزء الأول السنة : ٥٢ رجب ١٤٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

Es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. أمين بن عائش المزيني
(رئيس التحرير)
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. حافظ بن محمد الحكمي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد سعد بن أحمد اليوبي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. علي بن سليمان العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (سابقاً)

أ.د. مبارك محمد أحمد رحمة
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة أم درمان الإسلامية

أ.د. محمد بن خالد عبد العزيز منصور
أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الأردنية وجامعة الكويت

***

سكرتير التحرير: **خالد بن سعد الغامدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة
أستاذ الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:
  - صفحة عنوان البحث باللغة العربية
  - صفحة عنوان البحث باللغة الإنجليزية
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة
  - مستخلص البحث باللغة الإنجليزيّة
  - مقدّمة
  - صلب البحث
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	رقم الصفحة
١)	القراءات الشاذة في كتاب المستدرك على الصحيحين- دراسةً وتوجيهًا د. أحمد بن فارس السلوم	٩
٢)	اللمعة في خلاف السبعة للإمام عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب الحارثي المزني الحنفي الشهير بابن وهبان(٧٦٨هـ) – دراسةً وتحقيقًا وتعليقًا من أول الكتاب إلى آخر أبواب الأصول د. هشام بن سليمان بن محمد الزريري	٩٧
٣)	تراجم القراء في غير المعرفة والغاية – قراء الأندلس أنموذجًا د. يوسف بن مصلح بن مهل الردادي	٢٢٧
٤)	التمكن الدلالي للفرائد القرآنية الواردة في سياق الحديث عن القرآن الكريم د. محمود علي عثمان عثمان	٣٤٩
٥)	أهمية دراسة اللغة العربية لطلاب الدراسات القرآنية ووسائل النهوض بها أ.د. محمد بن عبد العزيز بن محمد العواجي	٤٥٩
٦)	منهج المفسرين في التعامل مع أسانيد التفسير د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي	٥٨١
٧)	محاكمة الغماري وابن عاشور في حديث "مدينة العلم" د. أحمد بن علي الحندودي الغامدي	٧٠٥

مجلّة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية – العدد ١٨٨ – الجزء الأول

القراءات الشاذة في كتاب المستدرك على الصحيحين دراسةً وتوجيهًا

Anomalous Qiraa'aat in Al-Mustadrak: Study and Interpretation

إعداد

د. أحمد بن فارس السلوم

الأستاذ المشارك بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية الآداب
بجامعة الملك فيصل بالأحساء

المستخلص

يتناول هذا البحث القراءات الشاذة المروية في كتاب المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥)، حيث تعد رواية القراءات في كتب الحديث مرحلة من مراحل تدوين القراءات المهمة، فقد اعتنى المحدثون برواية ما وقع إليهم من حروف نُقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الكرام رضوان الله عليهم، وهذا البحث يتناول نوعًا معينًا من القراءات التي رواها الحاكم، ألا وهي القراءات الشاذة، وذلك من خلال تخريجها ودراستها مبينا توجيهها وأثرها على التفسير مقارنة مع القراءة المتواترة، وقد اخترت هذا الموضوع لأنه لم يدرس من قبل، مع أن المستدرك من المصادر المهمة لبعض أنواع القراءات الشاذة، وتظهر أهمية هذا البحث في أنه يعرف بالقراءات الشاذة المروية في كتاب المستدرك الذي جعله نموذجا تطبيقيًا لذلك، واستقصاها مرتبًا إياها على سور القرآن، من خلال منهج واحد، وهو ذكر الرواية التي خرجها الحاكم، ثم دراستها سندًا ومتنًا، وقد جرى البحث على المنهج الاستقرائي النقدي، وقد توصل البحث إلى نتائج منها: بيان التصحيف في ألفاظ القراءات المروية في كتب الحديث -ككتاب المستدرك- لدرجة لا يمكن الاعتماد على النسخ المطبوعة، وأن سبب شذوذ هذه القراءات التي خرجها الحاكم يرجع إلى مخالفة رسم المصحف، أو مخالفة لسان العرب، بالإضافة إلى عدم تواترها. ويوصي البحث: بدراسة القراءات الشاذة من خلال كتب السنة، حيث إنها تروى بأسانيد قد يعز وجودها، ثم تجمع هذه الدراسات لنحصل على معجم للقراءات الشاذة بأسانيدها.

الكلمات الافتتاحية: القراءات، الشاذة، المستدرك، التوجيه.

Abstract:

This research deals with anomalous qiraa'aat in Al-Mustadrak 'ala As-Saheehayn authored by Al-Imam Abu Abdillaah Al-Haakim (d. ٤٠٥AH). Since the relation of qiraa'aat [Quranic recitations] in the books of Hadith is considered a stage among the significant periodical stages of codifying the qiraa'aat. ،the scholars of hadith have given utmost concern to reporting whatever reached them regarding the recitations that were reported from the noble Prophet –peace and blessings be upon him- and his esteemed companions –may Allah be pleased with them- ،This research focused on a specific type of qiraa'aat that were related by Al-Haakim which is the 'anomalous qiraa'aat'. This is done through the authentication of these reports and studying their texts and interpreting them ،and explicating their influences on Tafsir [Quranic exegesis] with comparison to the mutawaatir qiraa'aat [that were authentically reported with several chains of narration]. I chose this topic because it has not been studied before ، despite the fact that Al-Mustadrak is among the important sources for some types of anomalous qiraa'aat. The importance of this research lies in the fact that it elucidates the anomalous qiraa'aat that were reported in Al-Mustadrak which was used as an empirical case study ،and these reports were all covered and arranged according to the chapters of the Qur'aan ،through a unified methodology; which is mentioning the report that was related by Al-Haakim and then studying its chain of narration and its text. The critical inductive method was adopted in the research ،and the research led to some findings ،this include: Explaining the alteration that occurred to the wordings of qiraa'aat that were reported in the books of hadith – like Al-Mustadrak- to the extent that does not make the printed copies reliable ،and that

the reason of the anomaly of the qiraa'aat that were reported by Al-Haakim could be traced to contradicting the scribing of the Qur'aa or contradicting Arabic language ،in addition to the fact that they were not reported by sufficient narrators
The researcher recommends that more researches need to be conducted on anomalous qiraa'aat from the books of hadith; because these books relate with chains of narration that may be very rare ،and then these studies and researches should be compiled in order that we may have a dictionary of the anomalous qiraa'aat with their chains of narration. .

Keywords: Qiraa'aat ،anomalous ،Al-Mustadrak ،Al-Haakim،

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من المراحل التي مر بها تدوين القراءات رواية الحروف في بطون كتب الحديث، وبأسانيد المحدثين، وقد شابهت القراءات في هذه المرحلة علم التفسير، من حيث إنه كان جزءًا يُروى بالأسانيد، وتحتويه بطون كتب الحديث، وقد اعتنى المحدثون برواية ما وقع إليهم من حروف نُقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الكرام رضوان الله عليهم، ومن هؤلاء الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي الحاكم (ت: ٤٠٥) حيث روى بعض هذه القراءات في كتابه المشهور: "المستدرك على الصحيحين" وجعل ذلك سابقًا لكتاب التفسير، وهذا البحث يتناول نوعًا معينًا من القراءات التي رواها الحاكم، ألا وهي القراءات الشاذة، مع دراستها توجيهها وبيان أثرها على التفسير مقارنة مع القراءة المتواترة إن وُجد.

أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب اختياري هذا الموضوع للبحث أنه لم تُدرس القراءات الشاذة من خلال كتاب المستدرك، مع كونه احتوى على عدد كبير منها، بحيث إن السيوطي عده أحد المصادر المهمة لبعض أنواع القراءات الشاذة[١].

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق أبو الفضل

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا البحث في أنه يعرف بالقراءات المروية في كتب الحديث بأسانيد المحدثين، ويدرسها ويبين وجهها وأثرها على المعنى التفسيري، ويحصر كثيرا من القراءات التي لا ذكر لها في كتب القراءات الشاذة ولا سيما المخالفة لرسم المصحف، وذلك من خلال كتاب المستدرك.

مشكلة البحث:

ما هي القراءات الشاذة التي رواها الحاكم في كتاب المستدرك؟ وما صحتها؟ وما هو أثرها على التفسير؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى جمع القراءات الشاذة من كتاب المستدرك للحاكم، حيث إنه معدود في مصادر القراءات الأحادية، وبيان وجه هذه القراءات وأثرها على التفسير إن وجد.

حدود البحث:

هي القراءات التي رواها الحاكم في المستدرك وشذت لسبب من الأسباب، فإذا كانت القراءة المروية توافق قراءة متواترة فهي خارج حدود البحث، وإن كانت العبرة بالتواتر هو الإحالة على رواية الكافة عن الكافة وليس هذا الإسناد، فمثلا: روى الحاكم حديث معاذ بن

إبراهيم. (مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤ هـ)، ١: ٢٦٤.

جبل قال: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ ﴾ [الروم: ٢][(١)] فهذا يوافق القراءة المتواترة، فهو خارج حدود الدراسة. ومثل حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ قرأ {ضُعفا} بالرفع[(٢)]، فإن قراءة الضم في الضاد توافق قراءة متواترة، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي[(٣)]. ولذا فهذا الحديث خارج نطاق الدراسة.

الدراسات السابقة:

لا يوجد – بحسب بحثي واطلاعي- بحث درس القراءات الشاذة في كتاب المستدرك للحاكم، ولكن هناك بعض الدراسات المشابهة، منها:

١- القراءات الواردة في السنة، ومعه جزء فيه قراءات النبي صلى الله عله وسلم، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري، إعداد وتحقيق أ. د.

(١) الحاكم، محمد بن عبد الله. "المستدرك على الصحيحين". تحقيق مصطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ٢: ٢٤٨، وضبطه بالضم الحافظ ابن حجر، انظر: ابن حجر، أحمد بن علي، "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، تحقيق: مركز خدمة السنة، (ط ١، ١٤١٥)، رقم: (١٦٦٩٠).

(٢) رواه الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٢٤٠، وقيده الحافظ بالرفع، ابن حجر، "إتحاف المهرة"، رقم/ (١١٥١٠).

(٣) ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد. " النشر في القراءات العشر ". تحقيق علي الضباع (بيروت: دار الكتاب العلمية)، ٢: ٢٧٧.

أحمد عيسى المعصراوي، عن دار السلام، وصدرت طبعته الثانية عام ١٤٢٩، والفرق بينه وبين هذا البحث، أن الكتاب اعتمد على الكتب الستة، وكان أكثر تركيزًا على القراءات المتواترة، وترك القراءات الشاذة التي رواها الحاكم، فالموضوع مختلف بين الدراسة والبحث، هذا وقد سبق أن طبع كتاب الدوري مفردا بتحقيق أ. د حكمت بشير ياسين، ونشرته مكتبة الدار في المدينة المنورة عام ١٤٠٨. وقد اشتمل كتاب الحاكم على زيادات كثيرة لم يروها الدوري في كتابه هذا.

٢- القراءات الشاذة في كتب الحديث الستة، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير للباحث على سلطان الفقيه، أقرت عام ٢٠٠٩م في جامعة ذمار باليمن.

٣- القراءات القرآنية في كتب الحديث التسعة جمع ودراسة، للباحثة ميمونة بنت عبد الله الخاطر، وهي الرسالة رقم: ٢٠٦ في دليل رسائل قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنشور على موقع الجامعة، والفرق بين هاتين الرسالتين وهذا البحث أن مستدرك الحاكم كان خارج نطاق دراسة الباحثين، فإن الكتب التسعة المعنية بالبحث هي: الكتب الستة ومسند أحمد وموطأ مالك ومسند الدارمي، فهذا البحث متمم لهاتين الدراستين.

٤- مرويات القراءات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب

السنة المشرفة جمعا ودراسة وموازنة بين منهج المحدثين ومنهج القراء في الحكم عليها، للباحث مشهور مرزوق الحرازي الشريف، وهي رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، عام ١٤٣٠. وهذا البحث يقتصر على القراءات المتواترة، ويقارن بين منهج المحدثين والقراء في نقد الأسانيد، وأما هذا البحث فهو في القراءات الشاذة عند الحاكم خاصة.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد: وفيه:

١-تعريف بالإمام الحاكم.

٢-تعريف بالمستدرك.

المبحث الأول: أنواع الشاذ في كتاب المستدرك.

المبحث الثاني: القراءات الموافقة رسم المصحف.

المبحث الثالث: القراءات المخالفة رسم المصحف.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج، وقد سلكت في هذا البحث طريقة واحدة، وهي أني أذكر القراءة التي رواها الحاكم ثم أتبعها بالتخريج والدراسة، أما التخريج فأذكر من رواه من المحدثين والمفسرين والمقرئين، على جهة الاختصار، وأبين درجة الإسناد، وأما الدراسة ففيها ما يتعلق بالقراءة المروية، مثل: بيان وجهها وأثرها على التفسير إنْ وجد، والعلاقة

بينها وبين القراءة المتواترة[1]، فإذا اشتملت الرواية على زيادة في التفسير أو غيره لا تتعلق بالقراءة فإنها غير معنية بالدراسة، فمثلا: روى الحاكم قراءة في سورة النور عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله عز وجل: {الله نور السموات والأرض مثل نور من آمن بالله كمشكاة}، قال: «وهي القبرة يعني الكوة»[2]. فالدراسة تتناول بيان معنى ووجه القراءة المروية وهي {نور من آمن} دون معنى المشكاة مع أن ابن عباس فسرها، لأن المقصود هو روايات القراءات وليس روايات التفسير.

(١) ولا تخرج هذه العلاقة عن التوافق أو التلازم أو التغاير كما قرر ذلك الداني ووافقه ابن الجزري (انظر: الداني، عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع" تحقيق مجموعة من الباحثين. (ط١، الإمارات: جامعة الشارقة الإمارات، ١٤٢٨هـ)، ١: ١٢٠؛ وابن الجزري "النشر" ١: ٤٩).

(٢) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٤٣٢.

التمهيد:

١-التعريف بالإمام الحاكم (٣٢١-٤٠٥):

يعد الإمام الحاكم من أعلام المحدثين المشهورين، ومن كبار المصنفين في علوم الحديث، ولذا فإن مصادر ترجمته كثيرة، وهذه ترجمة مختصرة له:

اسمه: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع[(١)]. ولد يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

قال الذهبي: " وطلب العلم من الصغر باعتناء أبيه وخاله، فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملي على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين، ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر. وحج، ورحل إلى بلاد خراسان وما وراء النهر، وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق وغيرها من البلدان من نحو ألف شيخ"[(٢)]. وقد أثنى عليه العلماء كثيرًا، وقال تلميذه الخليلي: "عالم عارف، واسع العلم، ذو تصانيف كثيرة، لم أر

(١) الذهبي، محمد بن أحمد. "تاريخ الإسلام". تحقيق بشار معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٩: ٨٩.

(٢) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٩: ٨٩.

أوفى منه"[1].

وكان رحمه الله عالمًا بالقراءات واختلافها، فإنه قرأ على: محمد بن العباس المعروف بابن الإمام، وعلى محمد بن أبي منصور الصرام، وعلى أبي علي بن النقار مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار مقرئ بغداد[2]، فيكون بذلك من العلماء: المحدثين المقرئين.

مصنفاته: للإمام الحاكم كتب كثيرة، بعضها وصلنا وأخرى لم تصلنا، فمن الكتب التي وصلتنا وطُبعت:

معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، المدخل إلى كتاب الإكليل، المدخل إلى الصحيحين، المستدرك على الصحيحين، فضائل فاطمة رضي الله عنها.

ومن الكتب التي لم تصلنا: تاريخ نيسابور، وهو من أحسن كتبه، قال السبكي: "وهو عندي أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها "[3].

(١) الخليلي، خليل بن عبد الله. "الإرشاد في معرفة علماء البلاد"، تحقيق محمد سعيد عمر. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩)، ٣: ٨٥١.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرناؤوط. (ط٣، دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ١٧: ١٦٥؛ ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد. "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق ج. برجستراسر. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ١٨٥.

(٣) السبكي، عبد الوهاب بن علي. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي. (ط٢، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)، ٤: ١٥٥.

توفي رحمه الله في صفر سنة خمس وأربعمائة[١] عن أربع وثمانين سنة.

٢–التعريف بكتاب المستدرك:

يعدُّ كتاب: "المستدرك على الصحيحين" من الكتب المشهورة التي رام أصحابها جمع الحديث الصحيح بعد البخاري ومسلم، إلا أنه لم يحصل اتفاق على صحة ما فيها كما حصل الاتفاق على الصحيحين، وهذه المسألة تذكر في كتب مصطلح الحديث عند ذكر مصنفات الحديث الصحيح.

وقد بين الحاكم السبب الذي دعاه لتأليف هذا الكتاب فقال: " وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها، وهي معلولة. . . ، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات

(١) الذهبي، "سير أعلام النبلاء " ١٧: ١٧٧.

مقبولة"[1].

إلا أن الحاكم تساهل في تصنيف هذا الكتاب، فقد أُخذ عليه أنه أخلَّ بشرطه فروى في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرطهما، حتى قال أبو سعد الماليني: " طالعت كتاب المستدرك على الشيخين، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما"[2].

قال الذهبي: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا "[3].

وكرر الذهبي هذا المأخذ على الحاكم وقال عنه: "إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدرى

(١) الحاكم، "المستدرك"، ١: ٤٢.
(٢) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٧: ١٧٦.
(٣) الذهبي، "سير أعلام النبلاء "، ١٧: ١٧٦.

هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة. . . ، ثم قال: فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه"[١]. ومعاذ الله أن يُظن بالإمام الحاكم أنه يخون الحديث وأهله، ولكن لعل الحال ما قال ابن حجر في الاعتذار عنه: " والحاكم أجل قدرًا وأعظم خطرًا وأكبر ذكرًا من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الاعتذار عنه: أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها، من ذلك: أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال فيه: هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال: إنه روى، عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه، وقال في آخر الكتاب: فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب ثبت عندي جرحهم لأني لا أستحل الجرح إلا مبينا، ولا أجيزه تقليدا والذي أختار لطالب العلم أن لا يكتب حديث هؤلاء أصلا"[٢].

(١) الذهبي، محمد بن أحمد. " ميزان الاعتدال في نقد الرجال ". تحقيق علي البجاوي. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ)، ٣: ٦٠٨.
(٢) ابن حجر، أحمد بن علي. "لسان الميزان". (ط٣، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦هـ)، ٥: ٢٣٢. والقصد تقديم تعريف مختصر عن الحاكم ومستدركه لأن كتابه

المبحث الأول: أنواع الشاذ في كتاب المستدرك.

الشاذ: مأخوذ من قولهم: شذَّ الرجل يشِذ ويشُذ شذوذًا، إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم[1].

وعُرِّف الشاذ: بأنه "ما لم يتواتر"، وهذا التعريف باعتبار العموم، فتحت الشاذ أجناس وأنواع كثيرة.

قال السخاوي: "وكفى بهذه التسمية تنبيهًا على انفراد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية: توقير القرآن واجتناب الشاذ، واتباع القراءة المشهورة، ولزوم الطرق المعروفة في الصلاة وغيرها"[2].

وللشاذ أنواع كثيرة، وقد يختص بعضها باسم خاص، إلا أنه يجمعها كلها فقدان التواتر —وهو الركن الركين– ثم قد ينضاف إليه اختلال ركن آخر من أركان القراءة المتواترة، مثل: موافقة رسم المصحف، وموافقة لسان العرب.

موضوع الدراسة، وليس القصد دراسة سيرته وكتابه، فذلك موضوع آخر.

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٣: ٤٩٤.

(٢) السخاوي، علي بن محمد. "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق عبد الحق القاضي. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩هـ)، ٢: ٥٦٦.

فمن الشاذ:

١- القراءة الأحادية: وهي ما صح سنده ولم يتواتر[١]. وقد جعل السيوطي من شرطه أن يخالف الرسم أو العربية[٢]، وليس ذلك بشرط، فقد يخالف الرسم والعربية ويكون شاذًا لأنه لم يتواتر، وسيأتي مثاله[٣].

٢- ما صح إسناده وخالف رسم المصحف[٤].

٣- ما لم يصح إسناده[٥]، فيشمل الضعيف والموضوع.

٤- القراءات التفسيرية، وهي ما زيد في القراءة على جهة التفسير[٦].

٥- ما خالف لسان العرب[٧].

وقد احتوى كتاب المستدرك على هذه الأنواع كلها، هذا وقد

(١) السيوطي، "الإتقان "، ١: ٢٦٤.

(٢) السيوطي، "الإتقان "، ١: ٢٦٤.

(٣) وهو قراءة {من أنْفَسكم} من سورة التوبة.

(٤) القيسي، مكي بن أبي طالب. "الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق عبد الفتاح شلبي. (مصر: دار نهضة مصر)، ص٥١.

(٥) مكي، "الإبانة" ٥٢.

(٦) السيوطي، "الإتقان "، ١: ٢٦٥.

(٧) ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٦.

اختلف العلماء في تسمية ما يُروى في كتب الحديث من هذه القراءات عن النبي ﷺ بالأسانيد:

فمثلاً: يسميها السيوطي "القراءات الأحادية"(١)، ولعل مستنده في التسمية هو مكي بن أبي طالب، حيث قال: "والقسم الثاني: ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف"(٢).

ويسميها ابن جني والزمخشري "قراءات النبي ﷺ"(٣) ولعلهما اتبعا في ذلك الدوري، فإنه ألف جزءا في هذه القراءات، وسماه: "قراءات النبي ﷺ"، وهو مطبوع.

إلا أنه يؤخذ على تسميتها بالقراءات الأحادية: أن بعض المروي قد تواتر عن النبي ﷺ، فليس كل المروي بأسانيد المحدثين هو آحاد، بل كثير منه مما تواتر عند الأمة وقرأتْ به، ولا يكون التعويل في صحتها على هذا الإسناد الأحادي بل على التواتر.

كما يُؤخذ على تسميته بقراءات النبي ﷺ: أنه يوهم أنها قراءة صحيحة ثابتة، وليس الحال كذلك في أغلب الروايات، كما أنه يشعر أن ما سواه فليس من قراءة النبي ﷺ، فكأن القراءات المتواترة قراءات أناس لا علاقة لهم النبي ﷺ، وهذا باب خطير، وهذا مما يؤُخذ على الزمخشري في استخدام هذا المصطلح، مع أنه مسبوق إليه.

---

(١) السيوطي، "الإتقان "، ١: ٢٦٤.

(٢) مكي، "الإبانة " ٥٢.

(٣) يتكرر عندهما كثيرا قول: وقرأ النبي، أو قراءة النبي، انظر مثلا: ابن جني، عثمان بن جني. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (وزارة الأوقاف، بغداد، ١٤٢٠)، ١: ٧٦؛ والزمخشري، محمود بن عمر " الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ٣: ١٩٢.

والذي أراه هو تسميتها بـ "القراءات الحديثية" نسبة إلى الحديث وذلك لأمور:

١- أنه أصدق بالدلالة على الحال، فهي قراءات تروى بأسانيد المحدثين.

٢- أننا بذلك نحافظ على تاريخ مرحلة مهمة من مراحل تدوين القراءات، حين كانت بابًا من أبواب الحديث.

٣- أن وصفها بالحديثية يرفع المحاذير السابقة، إذ لا يعطي هذا الوصف حُكما مطردًا بالصحة أو الضعف، بل يكون فيها ما هو صحيح وما هو ضعيف، وما هو متواتر وما هو آحاد، إلا أن الاعتماد أصلا في تصحيح القراءات وقبولها ليس على هذه الأسانيد، بل على تواتر القراءات عند الأمة.

٤- أنَّ هذه التسمية مستفادة من الإمام أبي زرعة، ففي تاريخ بغداد: " أَخْبَرَنَا أبو بكر البرقاني قَالَ: قَالَ مُحَمَّد بْن العباس العصمي، حَدَّثَنَا يَعْقُوب بْن إِسْحَاق بْن مَحْمُودٍ الْفَقِيه قَالَ: حَدَّثَنَا صالح بْن مُحَمَّد الأسدي قَالَ: حدّثني سلمة ابن شبيب، حَدَّثَنِي الحسن بن محمد بن أعين، حَدَّثَنَا زهير بن معاوية قال: حدثتنا أم عمرو بنت شمر قالت: سمعت سويد بن غفلة يقرأ {وعيس عين} يريد: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، قال: صالح ألقيت هذا على أبي زرعة فبقي متعجبًا، وقال: أنا أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث، قلت فتحفظ هذا؟ قال: لا. "[1] فسماه حديث القراءات، ولذا فإن المقترح تسمية كل ما يروى بأسانيد المحدثين من القراءات: "القراءات الحديثية".

(١) الخطيب، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". تحقيق مطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ١٠: ٣٢٧.

المبحث الثاني: القراءات الموافقة رسم المصحف

سورة الفاتحة:

١-**قال الحاكم**: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وأبو عبد الله الصفار الزاهد، وعلي بن حمشاذ العدل، قالوا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، وأبو الوليد، قالا: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجرا أبا العنبس، يحدث عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أنه صلى مع النبي ﷺ حين قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧] قال: «آمين» يخفض بها صوته "، قال القاضي: ﴿غَيْرِ﴾ بخفض الراء، فإن في قراءة أهل مكة {غيرَ المغضوب عليهم} [الفاتحة: ٧]، «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»[(١)].

التخريج: هذا الحديث مشهور في كتب السنة، فقد رواه أحمد وأبو داود والترمذي[(٢)]، لكن ذكرته هنا لأجل ما قاله القاضي وهو موصول عن

(١) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٢٥٣ (٢٩١٣). وإسناده صحيح. قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

(٢) ابن حنبل، أحمد بن حنبل، "المسند". تحقيق شعيب الأرناؤوط. (ط١، دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ). (١٨٨٤٢)؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث. "السنن". تحقيق محي الدين عبد الحميد. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية). (٩٣٢)؛ الترمذي، محمد بن عيسى. "السنن". تحقيق أحمد شاكر ومحمد عبد الباقي. (ط٢، مصر: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ)، (٢٤٨)، لكن قوله: وخفض بها صوته خطأ من شعبة، قال الترمذي: سمعت محمدا -يعني البخاري- يقول: " حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث، فقال: عن حجر أبي العنبس، وإنما هو حجر بن عنبس ويكنى أبا السكن، وزاد فيه، عن علقمة بن وائل، وليس فيه عن علقمة، وإنما هو حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر وقال: وخفض بها صوته، وإنما هو: ومد بها صوته ". وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: «حديث سفيان في هذا أصح»، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدي، عن سلمة بن كهيل، نحو رواية سفيان.

القاضي بإسناد الحاكم.

الدراسة والتوجيه: القاضي هو إسماعيل بن إسحاق الأزدي (١٩٩-٢٨٢)، أحد الأئمة المصنفين في القراءات[١]، والظن أن هذا القول من كتابه "القراءات" وهو مفقود، وما ذكره من قراءة أهل مكة غير مضبوط في الأصل، وضبطه المحقق بالرفع، وهذا ليس بصواب، بينما ضبطه محقق إتحاف المهرة بالخفض وهو خطأ كذلك[٢]، فقد بيَّن العلماء أنها بالنصب، وأنها رواية الخليل بن أحمد عنه[٣]. وقال الزمخشري موجهًا معناها: " وقرئ بالنصب على الحال وهي قراءة رسول ﷺ وعمر بن الخطاب، ورويت عن ابن كثير"[٤]. ونسبها غيرهما إلى ابن محيصن من أهل مكة[٥].

(١) ابن الجزري، "غاية النهاية" ١: ١٦٢.

(٢) ابن حجر، "إتحاف المهرة" (١٧٢٧٣). والسياق يدل على هذا الخطأ لأن القاضي أراد أن يبين تغاير القراءتين، فإذا كانت بمعنى واحد وضبط واحد لم يكن لكلامه معنى، فضلا عن أن العلماء ذكروا قراءة أهل مكة بالنصب.

(٣) مكي، "الإبانة" ص١٢٢.

(٤) الزمخشري، محمود بن عمر " الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ١: ١٧، ولم يذكر ابن جني ولا الهذلي هذه القراءة.

(٥) انظر: سبط الخياط، عبد الله بن علي. "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". تحقيق عبد العزيز السبر، رسالة دكتوراه، منشورة على الشابكة، ص٣٥٠؛ والقاصح، علي بن عثمان. "زيادة التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة" تحقيق عطية أحمد الوهيبي. (ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم)، ص٦٩؛ والدمياطي، أحمد بن البنا. "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق أنس مهرة. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ)، ١٦٥.

وخرج مكي معنى هذه القراءة على ثلاثة أوجه: أنها نصبت على الحال، أو على الاستثناء، أو على الصفة من الذين أنعمت عليهم، واستحسن المعنى[(١)].

فالمعنى على هذه القراءة: أنه طلب لأن يهديهم الله صراط الذين أنعم عليهم، وحالهم مغاير لحال المغضوب عليهم والضالين، لكن ضعف السمين كونه حالاً وعلل ذلك: "لمجيئِهِ من المضافِ إليه في غير المواضعِ الجائزِ فيها ذلك" ثم قال: "وقيل: من الضمير في «عليهم» وقيل: على الاستثناءِ المنقطعِ. . . ، وقيل: إنَّ نَصْبَ «غيرَ» بإضمار أعني، ويُحكى عن الخليل"[(٢)].

سورة البقرة:

٢-**قال الحاكم**: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه، بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا شعبة[(٣)]، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعته يقول: سمعت القاسم بن ربيعة، يقول: سمعت سعدًا، "

(١) مكي، "الإبانة" ص ١٢٢.

(٢) السمين، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق الخراط، (ط١، دمشق: دار القلم)، ١: ٧٢-٧٤.

(٣) كذا وقع الإسناد في الكتاب، وفيه سقط، لأن أبا حاتم الرازي (١٩٥-٢٧٧) لم يدرك شعبة (ت: ١٦٠)، والصحيح أن أبا حاتم رواه عن آدم بن ابي إياس عن شعبة، كذا في إتحاف المهرة (١٠٧/٥).

يقرأ: {ما ننسخ من آية أو ننساها}، قال: فقلت: إنَّ سعيدًا يقرؤها: {أو ننسها} [البقرة: ١٠٦] قال: فقال: " إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على ابنه. قال: وحفظي أنه قرأ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [الأعلى: ٦]، ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]. «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»[(١)].

ورواه في موضع آخر فعكس، وهو قوله:

وحدثناه أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، أنبأ يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة، قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال: " ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦﴾ [الأعلى: ٦] قال: «يتذكر القرآن مخافة أن ينسى» قال: وسمعت سعدا يقرأ: {ما ننسخ من آية أو ننسها} [البقرة: ١٠٦] قلت: فإن سعيد بن المسيب يقرأ: {أو ننساها} فقال سعد: " إن القرآن لم ينزل على المسيب، ولا على آل المسيب قال الله عز وجل: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦﴾ [الأعلى: ٦]، وقال: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]. «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

(١) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٢٦٤ (٢٩٥٢) والحديث صحيح الإسناد، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: على شرط البخاري ومسلم.

يخرجاه»[(١)].

التخريج: وقع في المستدرك لبسٌ في هذا الموضع، سببه أن المحقق ضبط النص على القراءة المتواترة، وقد ضبط ابن حجر قراءة سعد في "إتحاف المهرة": {نُنْسها} وقراءة سعيد بن المسيب {تُنسها}، وعلى كل فإن الروايات مضطربة في هذا الموضع، ولعل الاضطراب فيه من القاسم بن ربيعة، فإنه غير معروف، وليس له إلا هذا الخبر[(٢)].

ورواه سعيد بن منصور من طريق هشيم فجعل قراءة سعد: {ننساها}، وقراءة سعيد بن المسيب {ننسيها}[(٣)].

ورواه ابن أبي داود من عدة طرق عن هشيم، فجعل قراءة سعد {ننسها} أو {ننساها}، وقراءة سعيد {ننسها}[(٤)].

ورواه أبو عبيد عن هشيم فجعل قراءة سعد {تنسها} وقراءة سعيد {ننسها}[(٥)].

---

(١) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٥٦٧ (٣٩٢٤).

(٢) انظر: ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٣٢٠.

(٣) الجوزجاني، سعيد بن منصور. "التفسير من سنن سعيد بن منصور". تحقيق سعد الحميد. (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤١٧هـ)، ٢٠٨.

(٤) السجستاني، أبو بكر بن أبي داود. "المصاحف". تحقيق: محمد عبده. (ط١، مصر: دار الفاروق، ١٤٢٤هـ)، ٢٣٦.

(٥) أبو عبيد، القاسم بن سلام. "الناسخ والمنسوخ". تحقيق محمد المديفر. (ط٣، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ)، ١٢.

والصحيح في ذلك ما رواه عبد الرزاق وابن جرير[١] أنَّ سعدًا قرأ {ما ننسخ من آية أو تَنْسها} وأن سعيد بن المسيب يقرأ {تُنْسها}[٢] ويدل على صحة ذلك أمور:

الأول: أن سعدًا رضي الله عنه استدل على ذلك بالآية الأخرى ﴿ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ ﴾ [الأعلى: ٦]، ولا يتم الاستدلال إلا على أن يكون قرأ تنسها، خطابًا للنبي ﷺ[٣].

الثاني: أن بعض الروايات جاءت مفسرة عن سعد رضي الله عنه، من ذلك رواية محمد بن المثنى وآدم بن أبي إياس عن شعبة، وفيها: فقال سعد: إن الله لم ينزل القرآن على المسيب ولا على ابنه! إنما هي: {ما ننسخ من آية أو تنسها} يا محمد[٤].

(١) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. "تفسير القرآن". تحقيق مصطفى مسلم. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ)، ١: ٥٥؛ الطبري، "جامع البيان"، ٢: ٤٧٥.

(٢) كذا ورد ضبطها في المحتسب وتفسير الطبري، وبذلك ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ١: ٩٨.

(٣) ولا يعارض هذا ما ذكره الشيخ شاكر في تعليقه على الطبري ٢/٤٧٥: " في المطبوعة: "أو ننسها". والصواب ما أثبت، وفي ابن كثير ١: ٢٧٥"أو ننساها، ولكن أبا حيان نص في البحر المحيط ١: ٣٣٤ على أن قراءة سعيد "أو تنساها" بغير همزة بضم التاء، وأما ابن خالويه فقد نص في شواذ القراءات: ٩ قال: "أو تنسها" كذلك، إلا أنه لم يسم فاعله. سعيد بن المسيب". فأثبت هذا، لأنها هي رسم ما في نص الطبري".

(٤) الطبري، "جامع البيان"، ٢: ٤٧٥.

الثالث: أن ابن جرير ذكر القراءة ووصفها فقال: "وكذلك كان سعد بن أبي وقاص يتأول الآية، إلا أنه كان يقرؤها: {أو تَنسها} بمعنى الخطاب لرسول الله ﷺ، كأنه عنى أو تنسها أنت يا محمد"(١).

الرابع: أن القراءة لم يتفرد بها سعد، فقد قال ابن جني: "وقرأ سعد بن أبي وقاص والحسن ويحيى بن يعمر: {أو تَنْسَها} بتاء مفتوحة. "(٢).

الدراسة والتوجيه: لم يختلف المفسرون أن هذه القراءة مخاطب بها النبي ﷺ، وأنه هو المراد بذلك، وإذا كان النبي ﷺ هو المراد فإنَّ أمَّته مرادة من بعده، وعليه فالمعنى مؤتلف مع قراءة {نُنسها}(٣) ولا اختلاف بينها(٤)، وأما على القراءة الأخرى {ننسأها} فهو من النسأ بمعنى التأخير(٥). وأما قراءة سعيد: {تُنْسها} على البناء للمفعول، والمراد النبي ﷺ فالقراءة غير مختلفة المعنى كذلك، على أنه روي عن سعيد بن المسيب مثل قراءة الجمهور.

قال أبو عبيد: " القراءة {أو ننسها} بمعنى النسيان، وهي قراءة

(١) الطبري، "جامع البيان"، ٢: ٤٧٤.

(٢) ابن جني، "المحتسب "، ١: ١٠٣. ولم يذكرها الهذلي في الكامل.

(٣) وهي قراءة الجمهور إلا أبا عمرو وابن كثير، فإنهما قرآ: {ننسأها} بالهمز، (كما في إتحاف فضلاء البشر ١٨٩)

(٤) الزمخشري، "الكشاف "، ١: ١٧٦.

(٥) الطبري، "جامع البيان"، ٢: ٤٧٧.

الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عباس- على أنه قد اختلف عن ابن عباس فيها- وقرأ بها من التابعين سعيد بن المسيّب والضحاك بن مزاحم وأهل المدينة وأهل الكوفة. . . -ثم ذكر قراءة الباقين- ثم قال: والمعنى في قراءة هؤلاء إنما هو مأخوذ من النسيان. وإن كان بعضهم أضافه إلى النبي ﷺ وبعضهم أخبر أن الله عز وجل فعل ذلك به، وليس بين القولين اختلاف. لأنه ليس يفعل النبي ﷺ إلا ما وفقه الله عز وجل له، فإذا أنساه نسي"(١).

سورة المائدة:

٣-**قال الحاكم**: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ بن زيد الجهني الوراق، حدثني القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن قول الله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] في حديث يبلغ به النبي ﷺ: {قال رجلان من الذين يُخافون} [المائدة: ٢٣] برفع الياء «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»(٢).

(١) أبو عبيد، "الناسخ والمنسوخ "، ١٢.

(٢) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٥٨ (٢٩٢٩). وقال الذهبي: صحيح.

التخريج: هذا الحديث جزء من حديث طويل يعرف باسم "حديث الفتون"، وقد رواه النسائي[(١)] بطوله. وقد تفرد به: أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير، قال الذهبي: "انفرد بحديث الفتون أصبغ وفيه لين"[(٢)].

الدراسة والتوجيه: جمهور القراء قرؤوا: بفتح الياء من {يخافون}، والمعنى: أن الرجلين وهما يوشع بن نون وكالب ممن يخاف الله وقد أنعم الله عليهما بالتوفيق، ويشهد لهذا المعنى قراءة نقلها قتادة: {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يَخَافُونَ اللهَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا}[(٣)]. وأما القراءة التي رواها الحاكم فهي تروى عن سعيد بن جبير، وعن مجاهد[(٤)].

قال ابن جرير: "وروي عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ ذلك: {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يُخَافُونَ} بضم الياء {أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا}. . . ، وكأن سعيدًا ذهب في قراءته هذه إلى أن الرجلين اللذين أخبر الله عنهما أنهما قالا لبني إسرائيل: "ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون"، كانا من رهط الجبابرة، وكانا أسلما واتَّبعا موسى، فهما

(١) النسائي، أحمد بن شعيب. "السنن الكبرى". تحقيق شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، (١١٢٦٣).

(٢) الذهبي، "تاريخ الإسلام "، ٣: ٤٨١.

(٣) الطبري، "جامع البيان"، ١٠: ١٧٨.

(٤) ابن جني، "المحتسب "، ١: ٢٠٨؛ والزمخشري، "الكشاف" ١: ٦٢٠.

من أولاد الجبابرة الذين يخافهم بنو إسرائيل وإن كانوا لهم في الدين مخالفين، وقد حكي نحو هذا التأويل عن ابن عباس[(١)]"، وفي بعض طرق حديث الفتون، بيان توجيه هذه القراءة: "{قال رجلان من الذين يُخافون} [المائدة: ٢٣] الجبارين آمنا بموسى، فخرجا إليه، فقالا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون مما ترون من أجسامهم وعدتهم فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، ويقول ناس: إنهما من قوم موسى، وزعم عن سعيد بن جبير أنهما من الجبابرة آمنا بموسى، يقول: {من الذين يُخافون} [المائدة: ٢٣] إنما عنى بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل"[(٢)].

إلا أن ابن جرير أبطل هذا القول بعد حكايته لإجماع القراء والمفسرين على خلافه، ولاحتمال الخطأ في هذه القراءة الشاذة[(٣)].

وسلك ابن جني في توجيه هذه القراءة مسلكًا آخر، فقال: "يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون من المؤمنين الذين يُرْهَبون ويُتَّقَوْن لما لهم في

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٠: ١٨١؛ وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ١: ٥٣٣.

(٢) الموصلي، "مسند أبي يعلى"، ٥: ٢٧.

(٣) الطبري، "جامع البيان"، ١٠: ١٨١.

نفوس الناس من العفة والورع والستر؛ وذلك أنه مَن كان في النفوس كذلك رُهب واحتُشم وأُطيع وأُعظم؛ لأن من أطاع الله سبحانه أُكرم وأُطيع، ومن عصاه امتُهن وأُضيع، والآخر: أن يكون معناه من الذين إذا وُعِظُوا رَهِبُوا وخَافُوا، فإذا أتاهم الرسول بالحق أطاعوا وخضعوا؛ أي: ليسوا ممن يركب جهله ولا يُصغي إلى ما يُحد له"[1]. والوجه الأول ذكره ابن جرير، ليحمل هذه القراءة على القراءة المشهورة[2]، وأما الوجه الثاني فتأويل بعيد عن سياق القصة والروايات الواردة فيها، والأقرب في تأويل هذه القراءة ما روي عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة عنه أنهما كانا من الجبارين فأسلما[3]، وهو قولٌ عامة المفسرين على خلافه، ولا يمكن الجمع بين هذين القولين، فهما إما أن يكونا من قوم موسى ممن يخاف الله وهما: يوشع وكالب، وإما من القوم الجبارين أسلما، وليس يوشع وكالب من الجبارين حتى نجمع بين القولين، ولذا فإن الاختلاف بين هاتين القراءتين من اختلاف التغاير، وهذا السبب الذي جعل ابن جرير يرد هذه القراءة.

سورة التوبة:

٤-قال الحاكم: أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنبأ العباس بن الفضل المقرئ، ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، ثنا علي بن

(١) ابن جني، "المحتسب "، ١: ٢٠٩.

(٢) ابن كثير، "التفسير "، ٣: ٧٧.

(٣) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ١: ٥٣٣.

الحسين بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، يرفعه إلى النبي ﷺ " قرأ: {لقد جاءكم رسول من أنْفَسكم} [التوبة: ١٢٨] " يعني من أعظمكم قدرًا(١).

التخريج: يظهر أن الحاكم تفرد به، فلم أجده فيما بين يدي من مصادر في القراءات والتفسير والحديث، ولم ينسبه السيوطي في الدر المنثور لغيره(٢).

الدراسة والتوجيه: اختلف القراء في قراءة {أنفسكم} فالمتواتر هو قراءة {أنفُسكم}، وقرئ في الشاذ {أنْفَسكم}، قال الهذلي: "بفتح الفاء ابن مُحَيْصِن طريق ابن أبي يزيد، ومحبوب عن أَبِي عَمْرٍو، وهو الاختيار، يعني: من أكرمكم وبه قَرَأَتْ عائشة وفاطمة رضي اللَّه عنها، الباقون بضم الفاء"(٣). وزاد بعض العلماء نسبتها إلى ابن عباس

(١) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٦٢ (٢٩٤٥)، وسكت عنه الذهبي، والخبر إسناده ضعيف لأجل مسلم بن خالد الزنجي، ذكر الذهبي أقوال النقاد فيه في (ميزان الاعتدال ١٠٢/٤) فقال: "قال ابن معين: ليس به بأس، وقال – مرة: ثقة، وقال – مرة: ضعيف، وقال الساجي: كثير الغلط، كان يرى القدر، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وضعفه أبو داود، وقال ابن المديني: ليس بشئ".

(٢) السيوطي، "الدر المنثور "، ٤: ٣٢٧.

(٣) الهذلي، "الكامل " ٥٦٥، ونسبها لابن محيصن: في المبهج ٥٧١، زيادة التتمة ص١٧٠، إتحاف فضلاء البشر ٣٠٨.

وأبي العالية والضحاك وعبدالله بن قسيط ويعقوب من بعض طرقه[١].

توجيه قراءة الجمهور –بالضم– أنه ﷺ من نفس العرب، قال ابن جرير: "لقد جاءكم، أيها القوم، رسول الله إليكم من أنفسكم، تعرفونه، لا من غيركم، فتتهموه على أنفسكم في النصيحة لكم"[٢].

قال الفراء: "لم يبق بطن من العرب إلا وقد ولدوه، فذلك قوله من أنفسكم"[٣]، وأما قراءة {أنفَسكم} بالفتح، فذلك من النّفاسة، والنفيس هو الشريف من كل شيء، من قولك: شيء نفيس إذا كان مرغوبًا فيه[٤]، قال الزمخشري: " أي من أشرفكم وأفضلكم"[٥]، واشتقاقه من النفس، وهي أشرف ما في الإنسان[٦]، ولا شك أن النبي ﷺ من نفس العرب،

(١) الثعلبي، أحمد بن محمد. " الكشف والبيان عن تفسير القرآن ". تحقيق أبي محمد بن عاشور. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ)، ٥: ١١٤؛ والسمين، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق الخراط، (ط١، دمشق: دار القلم)، ٦: ١٤١.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٤: ٥٨٤.

(٣) الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". تحقيق أحمد يوسف النجاتي، (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، ١: ٤٥٦.

(٤) القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم طفيش. (ط٢، مصر: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ٨: ٣٠١.

(٥) الزمخشري، "الكشاف "، ٢: ٣٢٥.

(٦) ابن جني، "المحتسب "، ١: ٣٠٦.

وهو كذلك من أشرفهم، فالعلاقة بين القراءتين هي التلازم، والله أعلم.

سورة الإسراء:

٥–قال الحاكم: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا إسماعيل بن زكريا الأصبهاني بالري، ثنا مهران بن أبي عمرو، ثنا سفيان، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبيًا فنزلت عليه: {أدخلني مَدخل صدق وأخرجني مَخرج صدق} [الإسراء: ٨٠] بفتح الميم، فهاجر «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»[(١)].

التخريج: هكذا وقع الضبط في مستدرك الحاكم: بفتح الميم[(٢)]، ورواه الدوري فضبطه بالرفع[(٣)]، ورواه أحمد والترمذي وغيرهم بدون ضبط[(٤)].

(١) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٦٥ (٢٩٥٦)، وقال الذهبي: صحيح أهـ ولكن في إسناده قابوس بن أبي ظبيان، وهو لين الحديث (كما في ميزان الاعتدال ٣: ٣٦٧).

(٢) ابن حجر، أحمد بن علي، "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، تحقيق: مركز خدمة السنة، (ط ١، ١٤١٥)، (٧٢٨٨).

(٣) الدوري، "قراءة النبي ﷺ" ٧٤.

(٤) أحمد، "المسند" (١٩٤٨)، الترمذي "السنن" (٣١٣٩)، الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ٥٣٣، الطبراني، "معجم الطبراني الكبير" (١٢٦١٨): البيهقي، "دلائل النبوة"، ٢: ٥١٦.

الدراسة والتوجيه: اتفق القراء العشر على قراءة هذا الحرف من سورة الإسراء بالضم[(١)]، إلا أن الرفاعي روى عن يحيى بن آدم عن أبي بكر: بالفتح[(٢)]، ووافقه ابن عطارد وابن جامع عن ابن أبي حمّاد والحيري عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم[(٣)]، قال الداني: "ولم يرو ذلك غيرهم"[(٤)]. وهي قراءة الحسن البصري من الأربعة عشر[(٥)]، وقراءة عكرمة والضحاك وحميد بن قيس وقتادة وابن أبي عبلة[(٦)]. وهذه القراءة في هذا الموضع شاذة، والمتواتر عن شعبة مثل الجمهور، فإن هذا الحرف من مواطن الاتفاق.

والمراد في المدخل والمخرج -في قول عامة المفسرين- مكة والمدينة، أي أخرجني من مكة مخرج صدق، وأدخلني المدينة مدخل صدق، فناسب الضم لأنه أراد الموضع والمكان، لا المصدر، قال ابن جرير: "وإنما قلنا ذلك أولى بتأويل الآية، لأن ذلك عقيب قوله ﴿وَإِن

(١) الدمياطي، "اتحاف فضلاء البشر "، ٢٤٠.

(٢) الهذلي، "الكامل "، ٥٢٧.

(٣) الداني، عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع" تحقيق مجموعة من الباحثين. (ط١، الإمارات: جامعة الشارقة الإمارات، ١٤٢٨هـ)، ٣: ١٠٠٩.

(٤) الداني، "جامع البيان "، ٣: ١٠٠٩.

(٥) القاصح، "زيادة التتمة "، ٢١٠، الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر "٣٦٠.

(٦) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ٣: ٤٨.

كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾ [الإسراء: ٧٦] وقد دللنا فيما مضى، على أنه عَنَى بذلك أهل مكة؛ فإذ كان ذلك عقيب خبر الله عما كان المشركون أرادوا من استفزازهم رسول الله ﷺ، ليخرجوه عن مكة، كان بيَّنا، إذ كان الله قد أخرجه منها، أن قوله ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [الإسراء: ٨٠] أمر منه له بالرغبة إليه في أن يخرجه من البلدة التي هم المشركون بإخراجه منها مُخْرج صدق، وأن يدخله البلدة التي نقله الله إليها مُدْخل صدق"[(١)].

وأما قراءة الفتح فالمراد المصدر، قال الزمخشري: "ومعنى الفتح: أدخلنى فأدخل مدخل صدق"[(٢)]، والمعنى على القراءتين واحد، "فالمدخل والمخرج -بضم الميم- بمعنى الإدخال والإخراج، أي إنزالا لا أرى فيه ما أكره، و" مَدخل" و" مَخرج" بفتح الميمين بمعنى الدخول والخروج، فالأول رباعي وهذا ثلاثي"[(٣)].

سورة الأنبياء:

٦–قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ٥٣٥.

(٢) الزمخشري، "الكشاف"، ٢: ٦٨٨.

(٣) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠: ٣١٣.

بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " تفتح يأجوج ومأجوج كما قال الله عز وجل: ﴿ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾[الأنبياء: ٩٦] قال ابن إسحاق: في قراءة عبد الله: {من كل جدث ينسلون}، بالجيم والثاء، مثل قوله: ﴿ مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾[يس: ٥١] وهي القبور «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»[(١)].

التخريج: الحديث ليس فيه ذكر قراءة، وإنما أورده الحاكم لأجل كلام ابن إسحاق بعده، وأنه في قراءة عبدالله بن مسعود: {جدث}، ولم أجد هذه القراءة مسندة عن ابن مسعود فيما بين يدي من مصادر، وقد نسبت هذه القراءة إلى ابن عباس[(٢)]، ومجاهد[(٣)].

الدراسة والتوجيه: هذه القراءة معدودة من الشواذ الموافقة رسم المصحف[(٤)]، لأن المصحف كتب خاليًا من النقط فيستوي في الصورة:

(١) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٢٦٨ (٢٩٦٦)، قال الذهبي: على شرط مسلم أه وفي إسناده ابن إسحاق وقد عنعن، وهو مدلس مشهور.

(٢) نسبها له الزمخشري في الكشاف ٣: ١٣٥.

(٣) الثعلبي، "الكشف والبيان "، ٦: ٣٠٨.

(٤) ابن جني، "المحتسب، ٢: ٦٦.

حدب وَ جدث.

والجدث: "هو القبر بلغة أهل الحجاز، والجَدَفُ بالفاء لبني تميم. وقالوا: أجدثْتُ له جَدَثًا، ولم يقولوا: أجدفْتُ، فهذا يريك أن الفاء في "جَدَفٍ" بدل من الثاء في "جَدَثٍ"[(١)]". فعلى هذه القراءة يكون المعنى: وهم من كل قبر. . ، وأما على القراءة المشهورة: {حدب} فالمعنى: من كل مكان وشرفٍ جاؤوا منه[(٢)].

فأما قراءة الجدث فهي تناسب ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن الضمير في قوله {وهم} عائد إلى بني آدم، والمعنى أن بني آدم يخرجون من كل موضع كانوا دفنوا فيه من الأرض، وإنما عني بذلك الحشر إلى موقف الناس يوم القيامة[(٣)].

وأما من قال إن الضمير يرجع إلى يأجوج ومأجوج فهو ما يناسب قراءة حدب، لأنهم حين يخرجون لا يخرجون من المقابر إذ لم يكونوا قد ماتوا ودفنوا. وعلى هذا فالعلاقة بين القراءتين هي التغاير.

سورة المؤمنون:

٧–قال الحاكم: أخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد

(١) ابن جني، "المحتسب "، ٢: ٦٦.
(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٥٣٠؛ الزجاج، "معاني القرآن " ٣: ٤٠٥.
(٣) الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٥٣٠.

الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين، كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قالت: أيهما أحب إليك؟ قلت: أحدهما أحب إلي من حمر النعم، قالت: أيهما؟ قلت: {الذين يأتون ما أتوا} قالت: «هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[(١)].

التخريج: هذا الحديث رواه أحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير[(٢)].

الدراسة والتوجيه: قرأ الجمهور ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ بالمد، وهي القراءة المتواترة[(٣)]، وقرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش: {يَأْتُونَ مَا أَتَوا} بالقصر[(٤)]، وتنسب هذه القراءة لعاصم الجحدري[(٥)]، وهو

(١) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٢٥٦ (٢٩٢٣)، وإسناده ضعيف، لأن يحيى بن راشد ضعيف الحديث، ولذلك استدركه الذهبي عليه وقال: يحيى بن راشد ضعيف أهـ، ورواه أحمد (٢٤٦٤١)، والقراءة في المستدرك مضبوطة بحسب المتواتر والتصحيح من المصادر ولا سيما مسند أحمد فقد جاءت الرواية فيه واضحة بذكر الخلاف.

(٢) أحمد بن حنبل، "المسند" (٢٤٦٤١) (٢٥١١٥)؛ البخاري "التاريخ الكبير" ٩: ٢٨؛ والطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٦. وفي إسناد الحاكم يحيى بن راشد. ضعيف، وله إسناد آخر عند أحمد فيه: أبو خلف مولى بني جمح مجهول.

(٣) حيث لم يذكر ابن الجزري خلافا فيه (النشر ٢/٣٢٨).

(٤) ابن جني، "المحتسب "، ٢: ٩٥. كذا نسب ابن جني القراءة للأعمش وهي غير القراءة المشهورة عنه، الداخلة في الأربعة عشر، فإنهم لم يذكروا عنه هذه القراءة (انظر: الكامل ٣٩٥، الروضة للمالكي ٢/٨١٠، الجامع لابن فارس الخياط ص٤٧٨، المبهج ٦٤١).

(٥) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ٣: ٢٦٥.

اختيار يحيى بن الحارث الذماري وشبل وعباد بن الحسن وأبي حيوة، ورواية أبي خالد عن قتيبة، وطلحة وحميد والقورسي[١] عن أبي جعفر[٢]. إلا أن المشهور عن أبي جعفر مثل الجمهور، وهو المقروء به له.

وقد وصف ابن جرير القراءة المتواترة بأنه عليها " قرأة الأمصار، وبه رسوم مصاحفهم وبه نقرأ؛ لإجماع الحجة من القرّاء عليه، ووفاقه خطّ مصاحف المسلمين"[٣]. والمعنى عليه: يعطون ويتصدقون ما تصدقوا به وما أعطوا وهم خائفون من الله، فالمؤمن كما قال الحسن: "جمع إحسانًا وشفقة، والمنافق جمع إساءة وأمنًا"[٤].

أما القراءة الشاذة فالمعنى عليها: {يَأتون ما أَتَوا} أي: يعملون العمل وهم يخالفونه ويخافون لقاء الله ومقام الله[٥]، وروى الفراء عن عائشة قالت: "ما كنا نقرأ إلا {يأتون ما أتوا} وكانوا أعلم بالله من أن توجل قلوبهم"، قال الفراء: "يعني به الزكاة، تقول: فكانوا أتقى لله من أن

(١) أبو بكر القورسي وأخوه مجهولان، قال ابن الجزري: انفرد عن أبي جعفر بغرائب أهـ ابن الجزري، "غاية النهاية "، ١: ١٨٥.

(٢) الهذلي، "الكامل في القراءات "، ٣٩٥.

(٣) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٦.

(٤) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٥، البغوي، "معالم التنزيل "، ٥: ٤٢١.

(٥) ابن جني، "المحتسب "، ٢: ٩٥.

يؤتوا زكاتهم وقلوبهم وجلة" [(١)]، قال الطبري: "وكأنها تأولت في ذلك: والذين يفعلون ما يفعلون من الخيرات وهم وجلون من الله"[(٢)]، قلت: على هذا فالمعنى متفق بين هاتين القراءتين، ولا وجه لسؤال عبيد بن عمير، ولكن ذلك ليس معنى القراءة كما يظهر لي: فإن معناها يفعلون ما يفعلون ويقترفون وهم خائفون، فيحتمل في هذه القراءة أن يكون الفعل من الطاعات أو من المنكرات، قال أبو حيان: "{يأتون ما أتوا} بالقصر من الإتيان، أي: يفعلون ما فعلوا"، [(٣)] فالفرق بين القراءتين: أن المعنى على قراءة الجمهور منصرف إلى المفعول، وهو إعطاء الزكاة، وعلى القراءة الشاذة إلى نفس الفعل، ومما يضعف هذه الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ: قالت: يا رسول الله في هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠] يا رسول الله، هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر، وهو يخاف الله؟ قال: " لا يا بنت أبي بكر، يا بنت الصديق، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل "[(٤)] فهذا الحديث يعين القراءة

(١) الفراء، "معاني القرآن "، ٢: ٢٣٨.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٦.

(٣) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٦: ٤١٠.

(٤) رواه أحمد " المسند" (٢٥٢٦٣)، وابن ماجه "السنن"(٤١٩٨) وضعفه المحقق لأجل الانقطاع بين عبد الرحمن بن سعيد وعائشة.

الأولى، وإنما كان القصر أحب إلى عبيد بن عمير لدلالته أنهم يفعلون ما يفعلون من الأعمال –وعمومه يشمل المعاصي أيضا– فيدل على سعة الرحمة[1]، والله أعلم.

المبحث الثالث: القراءات المخالفة رسم المصحف

وهذا المبحث من الأهمية بمكان لأن غالب كتب القراءات الشاذة لا تعنى بالقراءة المخالفة رسم المصحف، ولذا فإن كثيرا من هذه القراءات المروية لم أجدها إلا في كتب التفسير والمصاحف، وفي بعض كتب التفسير تذكر من غير إسناد، فقد حفظ لنا الإمام الحاكم إسنادها في المستدرك، وكل القراءات التي رواها الحاكم مما يخالف رسم المصحف مذكورة في هذا المبحث، لأنه من البديهي أن مخالفة رسم المصحف تقتضي الشذوذ، بخلاف المبحث السابق فقد يكون في بعض المروي ما يوافق القراءة المتواترة.

سورة البقرة:

١–**قال الحاكم**: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أنه كان يقرؤها: {فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام

(١) حاشية مسند الإمام أحمد ٤١: ١٨٦.

متتابعات}. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "[1].

التخريج: هذه القراءة مشهورة عن أبي بن كعب، رواها ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي وغيرهم[2]، وهي تروى كذلك عن ابن مسعود رضي الله عنهما، وأصحاب ابن مسعود[3].

الدراسة والتوجيه: لم يذكر أحد من القراء هذه القراءة لمخالفتها مصحف عثمان، ولذا فإن ابن أبي داود بعد أن روى عن الربيع أنه قال: " كانت في قراءة أبي بن كعب {فصيام ثلاثة أيام متتابعات} في كفارة اليمين"، قال: «لا نرى أن نقرأ القرآن إلا لمصحف عثمان الذي اجتمع عليه أصحاب النبي ﷺ، فإن قرأ إنسان بخلافه في الصلاة أمرته بالإعادة»[4].

(١) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٣٠٣ (٣٠٩١)، وقال الذهبي: صحيح أهـ. وهذا الإسناد من نسخة تفسيرية جيدة عن أبي العالية الرياحي، وهو أحد تلاميذ أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٢) ابن أبي شيبة، "المصنف " (١٢٥٠٣)، الطبري، "جامع البيان "، ١٠: ٥٥٩، البيهقي، "السنن الكبرى "، ١٠: ٦٠.

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٠: ٥٦٠؛ وابن أبي حاتم "التفسير"، ٤: ١١٩٥، ولم يذكرها ابن جني في المحتسب لأنه كثيرا لا يعتني بالقراءات الشاذة المخالفة رسم المصحف.

(٤) ابن أبي داود، "المصاحف " ١٦٥.

وقد ترتب على هذه القراءة خلاف فقهي، فقد دلت هذه القراءة على وجوب تتابع أيام الصيام، وذهب إلى هذا مجاهد وأصحاب عبدالله بن مسعود، وسفيان وقتادة[١]، وهو مذهب الحنفية، قال الجصاص: "روى مجاهد عن عبد الله بن مسعود وأبو العالية عن أبي {فصيام ثلاثة أيام متتابعات} وقال إبراهيم النخعي: في قراءتنا {فصيام ثلاثة أيام متتابعات}، وقال ابن عباس ومجاهد وإبراهيم وقتادة وطاوس: هن متتابعات لا يجزي فيها التفريق، فثبت التتابع بقول هؤلاء، ولم تثبت التلاوة لجواز كون التلاوة منسوخة والحكم ثابتا وهو قول أصحابنا"[٢]، قلت: هو مذهب الحنبلية[٣]، وأحد قولي الشافعي واختاره المزني[٤]. بينما استحب مالك التتابع ولم يوجبه[٥]، وهو القول الثاني للشافعية[٦]، ورجحه ابن جرير، لأن الله أمر بالصيام فكيفما أوقعه العبد أجزأ، ورد على هذه القراءة بأنه لا يحتج بها، وعلل ذلك

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٠: ٥٥٩.
(٢) القرطبي، "أحكام القرآن "، ٤: ١٢١.
(٣) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ١: ٥٨١.
(٤) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن "، ٦: ٢٨٣.
(٥) الموطأ باب ما جاء في قضاء رمضان والكفارات، ص٣٠٥.
(٦) البغوي، " معالم التنزيل"، ٣: ٩٣، ابن الجوزي، "زاد المسير"، ١: ٥٨١. وانظر المسألة في: المدونة ١: ٥٩٥، ابن قدامة، "المغني"، ٣: ١٥٨، النووي، "المجموع"، ١٨: ١٢٢، ابن عابدين، "الحاشية"، ٣: ٧٢٧.

بأنه: "خلاف ما في مصاحفنا، وغير جائز لنا أن نشهد لشيء ليس في مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله"[(١)].

٢-قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، ثنا حماد بن مسعدة، ثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى كسوق المَجَاز[(٢)]، ومواسم الحج، فلما نزل القرآن، خافوا البيع، فأنزل الله عز وجل: {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج}[البقرة: ١٩٨]. «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»[(٣)].

التخريج: القراءة ثابتة عن ابن عباس، مخرجة في الصحيح

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٠: ٥٦٢.

(٢) انظر في تحديد مكان المجاز: ابن حجر، أحمد بن علي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق محب الدين الخطيب. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩م)، ٣: ٥٩٤.

(٣) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٣٠٤ (٣٠٩٥)، قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم أهـ قلت: وقد أخرجه البخاري في مواضع من الصحيح (١٧٧٠)، من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس، فلا وجه لاستدراكه إلا أن يريد الطريق، فإن البخاري لم يخرجه من طريق عبيد بن عمير، وهو عند أبي داود في السنن من طريقه (١٧٤٣).

عنه[١].

الدراسة والتوجيه: ذهب الإمام أبو عبيد إلى أن هذه القراءة تفسيرية، وتبعه عليه السيوطي في الاتقان[٢]. إلا أن في بعض الطرق عن عبيد بن عمير أنه قال: كان يقرؤها في المصحف[٣]، فهذا يدفع كونها قراءة تفسيرية وأن ابن عباس أدرج في الآية الكلمة للتفسير، بل هي قراءة نصيّة لكنها نُسخت. قال الحافظ ابن حجر: "قوله في مواسم الحج قال الكرماني: هو كلام الراوي ذكره تفسيرًا انتهى، وفاته ما زاده المصنف في آخر حديث ابن عيينة في البيوع: قرأها ابن عباس[٤]. . . ، وروى الطبري بإسناد صحيح عن أيوب عن عكرمة أنه كان يقرأها كذلك، فهي على هذا من القراءة الشاذة، وحكمها عند الأئمة حكم التفسير"[٥].

ومما يؤكد أنها قراءة لا تفسير أنها رويت عن عبدالله بن الزبير

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل. "الصحيح"، تحقيق محمد زهير الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، (١٧٧٠).

(٢) أبو عبيد، القاسم بن سلام. "فضائل القرآن". تحقيق مروان العطية ورفاقه. (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ)، ٣٢٥؛ والسيوطي، "الإتقان "، ١: ٢٦٥.

(٣) أبو داود، "السنن"، (١٧٤٣).

(٤) وانظر رواية عطاء عن ابن عباس مثلها في تفسير الطبري ٤: ١٦٦.

(٥) ابن حجر، "فتح الباري"، ٣: ٥٩٥.

رضي الله عنه بإسناد صحيح[1].

وقد اتفق المفسرون أن الآية نزلت في قوم كانوا يتجرون في الحج فبين لهم القرآن أنه لا جناح عليهم في ذلك، وهذه القراءة الشاذة الواردة عن ابن عباس في هذا الباب في معنى القراءة المتواترة، بل زادتها إيضاحًا وبيانًا، ولذا ترجم عليها البخاري في صحيحه: "باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية"، ثم أعاد الحديث في كتاب التفسير في تفسير هذه الآية[2].

قال القرطبي: "المعنى: لا جناح عليكم في أن تبتغوا فضل الله، وابتغاء الفضل ورد في القرآن بمعنى التجارة، قال الله تعالى: ﴿ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة: ١٠] والدليل على صحة هذا حديث ابن عباس، فذكره"[3].

٣-قال الحاكم: أخبرني مكرم بن أحمد القاضي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو نعيم[4]، ثنا فضيل بن مرزوق، حدثني شقيق بن عقبة العبدي، حدثني البراء بن عازب، قال: " لما نزلت: {حافظوا

(١) الصنعاني، "التفسير" ١: ٧٨، الطبري، "جامع البيان"، ٤: ١٦٧. (وقد تصحف ابن الزبير في تفسير عبد الرزاق إلى: أبي الزبير، والتصحيح من ابن جرير وغيره).

(٢) انظر: البخاري، "الصحيح"، ٢: ١٨١، ٦: ٢٧.

(٣) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن "، ٢: ٤١٣.

(٤) بيض له في المستدرك، والتصحيح من إتحاف المهرة ٢: ٤٦٢.

على الصلوات وصلاة العصر} فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ ما شاء أن نقرأها، ثم إن الله نسخها فأنزل: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٣٨] " فقال له رجل: أهي صلاة العصر؟ فقال: «أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله، والله أعلم» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"(١).

التخريج: هذا الحديث في صحيح مسلم من نفس الطريق التي رواها منه الحاكم(٢).

الدراسة والتوجيه: لم يتفرد البراء برواية هذه القراءة، إلا أن روايته هذه تميزت ببيان أن ذلك من منسوخ التلاوة، فيفيد هذا النص أمرين: أنَّ القراءة المروية لم تكن قراءة تفسيرية، وثانيًا أنها نسخت في حياة النبي ﷺ ولذلك لم يثبتها الصحابة في المصحف.

وهذه القراءة رويت عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكانت ثابتة في مصحفها(٣)، وثبوتها في المصحف لا يدل على بقائها حرفا مقروؤا

(١) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٣٠٩ (٣١١٢)، والحديث أصلا في صحيح مسلم (٦٣٠) من طريق يحيى بن آدم عن فضيل بن مرزوق، وقد رواه الإمام أحمد (١٨٦٧٣)، وابن جرير الطبري ١٩٣/٥. .

(٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "الصحيح". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي)؛ (٦٣٠).

(٣) الطبري، "جامع البيان"، ٥: ١٧٣.

به، فقد روت أم حميد بنت عبد الرحمن سألت عائشة عن الصلاة الوسطى، قالت: "كنا نقرؤها في الحرف الأول على عهد رسول الله ﷺ: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين}، وهكذا روي عن أم سلمة[1]، وقد أفرد ابن جرير فصلا لمن كان يقرء بهذه القراءة[2].

هذا وقد اختلف العلماء في المراد بالصلاة الوسطى على خمسة أقوال[3]، أصحها أنها العصر، ودليل هذ القول هذه الروايات والقراءات[4].

قال ابن الجوزي: "وهذا قول عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن مسعود، وأبيّ، وأبيّ أيوب، وابن عمر في رواية، وسمرة بن جندب، وأبي هريرة، وابن عباس في رواية عطية، وأبي سعيد الخدري، وعائشة في رواية، وحفصة، والحسن، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وعطاء في رواية، وطاوس، والضحاك، والنخعي، وعبيد بن عمير، وزرّ بن حبيش، وقتادة، وأبي حنيفة، ومقاتل في آخرين، وهو مذهب أصحابنا"[5]. "وهو اختيار أبي حنيفة وأصحابه، وقاله الشافعي وأكثر أهل الأثر، وإليه ذهب

(١) الطبري، "جامع البيان"، ٥: ١٧٤.
(٢) الطبري، "جامع البيان"، ٥: ٢٠٧.
(٣) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ١: ٢١٤، وجعلها القرطبي عشرة أقوال ٣: ٢٠٩.
(٤) الطبري، "جامع البيان"، ٥: ٢٢١.
(٥) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ١: ٢١٥.

عبد الملك بن حبيب واختاره ابن العربي في قبسه وابن عطية في تفسيره وقال: "وعلى هذا القول الجمهور من الناس وبه أقول"[١].

سورة آل عمران:

٤–قال الحاكم: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، نا حجاج، عن هارون بن موسى، حدثني محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، أنه صلى بهم «فقرأ: ألم الله لا إله إلا هو الحي القيام» قال أبو عبيد: أما القراء بعد من أهل الحرمين مكة والمدينة وأهل المصرين الكوفة والبصرة وأهل الشام ومصر وغيرهم من القراء فقرؤوها: ﴿ ٱلْقَيُّومُ ۝٢ ﴾ [آل عمران: ٢] لا اختلاف بينهم فيه أعلمه، وكذلك القراءة عندنا، لموافقة الكتاب ولما عليه الأمة، وإن كان لذينك الوجهين في العربية مخرج. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

التخريج: القراءة مشهورة عن عمر رضي الله عنه، وذكرها البخاري تعليقا في صحيحه[٣]، ورواها أبو عبيد[٤]. وكذلك رويت عن ابن

(١) ابن عطية، "المحرر الوجيز "، ١: ٣٢٣، القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن "، ٣: ٢١٠.

(٢) الحاكم، "المستدرك"، ٢: ٣١٦ (٣١٣٦)، قال الذهبي: صحيح أهـ وقد رواه الحاكم من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام في كتابه فضائل القرآن ص٢٩٦.

(٣) كتاب التفسير، باب يوم يكشف عن ساق ٦: ١٦٠.

(٤) أبو عبيد، "فضائل القرآن " ٢٩٦.

مسعود[1]، وعن الأعمش[2]. ونسبها ابن جني إلى عثمان بن عفان وإبراهيم النخعي وأصحاب عبدالله وزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبي رجاء بخلاف[3].

الدراسة والتوجيه: القيَّام فيعال من قام يقوم، لأن الله تعالى هو القيم على كل نفس، قال ابن جني: "وأصله: القيْوَام، فلما التقت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فصارت القيام"[4].

والقيوم فيعول، قال الفراء: "وهما جميعا مدح. وأهل الحجاز أكثر شيء قولا: الفيعال من ذوات الثلاثة. فيقولون للصواغ: الصياغ"[5]. فهذا يدل أن الاختلاف اختلاف لغات، وأن المعنى واحد ولذا قال ابن جرير: "فأما تأويل جميع الوجوه التي ذكرنا أنّ القرَأة قرأت بها، فمتقارب، ومعنى ذلك كله: القيّم بحفظ كل شيء ورزقه وتدبيره

(١) ابن ابي داود، "المصاحف"، ١٧٤؛ وابن حجر، "فتح الباري "، ٨: ٦٦٦.
(٢) ابن أبي داود، "المصاحف"، ٢٢٤، والهذلي، "الكامل " ٥٠٨، وسبط الخياط، "المبهج" ٤١٢؛ والدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر" ٢١٨. وهي رواية المطوعي عنه. ولم يذكره ابن فارس الخياط في "الجامع " ٢٧٧.
(٣) ابن جني، "المحتسب "، ١: ١٥١.
(٤) ابن جني، "المحتسب "، ١: ١٥١.
(٥) الفراء، "معاني القرآن "، ١: ١٩٠.

وتصريفه فيما شاء وأحبّ من تغيير وتبديل وزيادة ونقص"[١]. ثم قال: "وإنما جاء ذلك بهذه الألفاظ، لأنه قصد به قصدَ المبالغة في المدح، فكان "القيوم" و "القيّام" و "القيم" أبلغ في المدح من "القائم"، وإنما كان عمر رضي الله عنه يختار قراءته –إن شاء الله– "القيام"، لأنّ ذلك الغالب على منطق أهل الحجاز في ذوات الثلاثة من "الياء" "الواو" فيقولون للرجل الصوّاغ: "الصيّاغ"، ويقولون للرجل الكثير الدّوران: "الدَّيار". وقد قيل إن قول الله جل ثناؤه: ﴿ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [سورة نوح: ٢٦] إنما هو "دوّار"، "فعّالا" من "دار يَدُور"، ولكنها نزلت بلغة أهل الحجاز، وأقِرّت كذلك في المصحف[٢]". واختار الهذلي {القيوم} لأنه أبلغ في المدح عنده[٣].

سورة الكهف:

٥–قال الحاكم: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، ثنا هارون بن حاتم، ثنا سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، " أن النبي ﷺ كان يقرأ: «وكان أمامهم

(١) الطبري، "جامع البيان"، ٦: ١٥٧.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ٦: ١٥٩–١٦٠.

(٣) الهذلي، "الكامل" ٥٠٨. وقد قرر ذلك ابن تيمية في جامع المسائل ١: ٣٧.

ملك، يأخذ كل سفينة صالحة غصبا» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[1].

التخريج: لم أجده فيما بين يدي من مصادر من الطريق التي رواها منه الحاكم، وهي طريق منكرة، والصحيح أنه موقوف على ابن عباس، هكذا رواه البخاري ومسلم[2]. وقد نسبت هذه القراءة كذلك لأبي بن كعب وعبدالله بن مسعود[3].

الدراسة والتوجيه: القراءة المتواترة: {وكان وراءهم}، وجمهور المفسرين أن المراد من قوله وراءهم: أمامهم[4]، قال ابن جرير: "وإنما قيل لما بين يديه: هو ورائي، لأنك من ورائه، فأنت ملاقيه كما هو ملاقيك، فصار: إذ كان ملاقيك، كأنه من ورائك وأنت أمامه"[5]. وذكر الزجاج احتمالا آخر، وهو: "يجوز أن يكون: كان رجوعهم في طريقهم عليه ولم

(١) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٦٦ (٢٩٥٩). وإسناده شديد الضعف إذ فيه هارون بن يحيى، ويظهر من ترجمته أنه منكر الحديث (الذهبي، "تاريخ الإسلام "، ٥: ١٢٦٨؛ وابن حجر، "لسان الميزان " ٨: ٣٠٤) ولذا فقد استدركه الذهبي على الحاكم وقال: فيه هارون بن حاتم واهٍ أهـ.

(٢) متفق عليه من طريق سعيد بن جبير، فقد رواه البخاري (٢٧٢٨) ومسلم (٢٣٨٠).

(٣) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ٣: ١٠٢.

(٤) الزمخشري، "الكشاف "، ٢: ٧٤٠، القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن "، ١١: ٣٤.

(٥) الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٨٤.

يكونوا يعلمون بخبره فأعلمَ اللَّهُ الخَضِر خَبَرَهُ"[١]، فتكون وراءهم بمعنى خلفهم[٢] وقد نصره ابن عطية والقرطبي[٣]. إلا أن هذه القراءة المروية عينت المعنى الأول ورجحته، وهذه إحدى فوائد تنوع القراءات، وعلل الفراء جواز ذلك بقوله: "﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩] يقول: أمامهم ملك. وهو كقوله ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ [إبراهيم: ١٦] أي أنها بين يديه. ولا يجوز أن تقول لرجل وراءك: هو بين يديك، ولا لرجل هو بين يديك: هو وراءك، إنما يجوز ذلك في المواقيت من الأيام والليالي والدهر أن تقول: وراءك برد شديد: وبين يديك برد شديد لأنك أنت وراءه فجاز لأنه شيء يأتي، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك، وكأنك إذا بلغته صار بين يديك؛ فلذلك جاز الوجهان"[٤].

وأما قوله {صالحة} فهو وصف للسفينة، والمعنى أن الملك لا يأخذ إلا السفينة الصالحة، ولذا فإن الخضر عليه السلام علل صنيعه بقلع لوح السفينة: ﴿ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا ﴾ [الكهف: ٧٩] كي تسلم من الملك.

(١) الفراء، "معاني القرآن "، ٣: ٣٠٥.
(٢) الزمخشري، "الكشاف "، ٢: ٧٤٠.
(٣) ابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٣: ٥٣٤؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن "، ١١: ٣٦.
(٤) الفراء، "معاني القرآن "، ٢: ١٥٧.

سورة النور:

٦–قال الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: {لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا} [النور: ٢٧] قال: «أخطأ الكاتب {حتى تستأذنوا}» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"(١).

التخريج: روى هذا الحديث ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي(٢)، قال ابن كثير: هذا غريب جدا عن ابن عباس(٣). وقد رُويت هذه القراءة عن الأعمش رواية حديثية(٤)، ولم يقرأ بها حيث إن من اعتنى بقراءة الأعمش لم يذكرها(٥).

وقد رد الشيخ أحمد شاكر دعوى خطأ الكاتب، وبين أنَّ ذلك

(١) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٤٣٠ (٣٤٩٦). قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.
(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ١٤٥.
(٣) ابن كثير، "التفسير "، ٦: ٣٨.
(٤) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ١٤٦. ولذا لم يذكرها من روى قراءته كصاحب المبهج والجامع والإتحاف وغيرها.
(٥) انظر مثلا: الخياط، "المبهج " ٦٤٦، والهذلي، "الكامل " ٦٠٨؛ والدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر " ٤٠٨.

كله من الأحرف السبعة، ولكن ليس كل الصحابة كانوا يعرفون الأحرف كلها، فربما أنكر بعضهم من الأحرف ما لا يعرف[١]. ولا شك أن ابن عباس اطلع فيما بعد على القراءة الأخرى، وقرأ به، لأنه جاءت الرواية عنه بها[٢]، وقد شكك بعض العلماء بصحة رواية ابن عباس[٣]، إلا أن وجه الرواية ما ذكره الشيخ شاكر وغيره، وبعضهم حملها على أنها قراءة تفسيرية، ولكن السياق يأبى ذلك.

الدراسة والتوجيه: القراءة المتواترة {تستأنسوا} فيها معنى طلب الأنس، بينما هذه القراءة الشاذة {تستأذنوا} فيها معنى طلب الأذن، وبينهما ترابط، ولذا فسر بعض العلماء الاستئناس بالإذن، فكما أن "تَسْتَأْنِسُوا معناه تطلبوا وتلتمسوا الأنس، فإن "تستأذنوا" معناه تطلبوا الإذن"[٤]. وأفاد الزجاج أن معنى تستأنسوا تَسْتَأْذِنُوا، وكذلك هو في اللغة التفسير[٥].

قال ابن جرير: " الاستئناس: الاستفعال من الأنس، وهو أن يستأذن

(١) هامش تفسير الطبري ١٦/٤٥٢. وفي دعوى خطأ الكاتب ينظر: الباقلاني، "الانتصار للقرآن "، ٢: ٥٣٢، وكتاب: المستشرقون ودعوى الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم، تأليف: د: آدم بمبا.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ١٤٧.

(٣) انظر مثلا: السمين، "الدر المصون "، ٨: ٣٩٦.

(٤) ابن جني، "المحتسب "، ٢: ١٠٨.

(٥) الزجاج، "معاني القرآن "، ٤: ٣٩.

أهل البيت في الدخول عليهم، مخبرا بذلك من فيه، وهل فيه أحد؟ وليؤذنهم أنه داخل عليهم، فليأنس إلى إذنهم له في ذلك، ويأنسوا إلى استئذانه إياهم، وقد حكي عن العرب سماعا: اذهب فاستأنس، هل ترى أحدا في الدار؟ بمعنى: انظر هل ترى فيها أحدا؟ فتأويل الكلام إذن إذا كان ذلك معناه: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسلموا وتستأذنوا، وذلك أن يقول أحدكم: السلام عليكم، أدخل؟ وهو من المقدم الذي معناه التأخير، إنما هو حتى تسلموا وتستأذنوا، كما ذكرنا من الرواية، عن ابن عباس"[(١)]. قلت: فلا خلاف بين القراءتين ومعناهما واحد.

٧–قال الحاكم: (أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد[(٢)] أخبرنا أبو عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله عز جل: الله نور السموات والأرض مثل نور من آمن بالله كمشكاة»، قال: هي القبرة[(٣)] يعني الكوة[(٤)]» صحيح الإسناد ولم يخرجاه "[(٥)].

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ١٤٩.
(٢) ما بين القوسين سقط من مطبوعة المستدرك، واستدركته من إتحاف المهرة ٧: ١٨١.
(٣) كذا في المستدرك، وهو تصحيف فالقبرة طائر معروف، وهي الحمرَّة (الزبيدي، "تاج العروس " ١١: ١٢٤) وفي الدر المنثور ٦: ١٩٦: النقرة، وهو الصواب. ولم يذكر ابن حجر هذا الحرف في إتحاف المهرة لاقتصاره على طرف الحديث كما هي عادته.
(٤) المشكاة كما فسرها: هي كوة في الحائط غير نافذة (الراغب، "مفردات ألفاظ القرآن " ٤٦٣؛ والزبيدي، "تاج العروس" ٣٨: ٣٩١) والكوة هي الخرق في الحائط (تاج العروس ٣٩/٤٢٥) وهو ما نسميه اليوم: الشباك.
(٥) الحاكم، "المستدرك "٢: ٤٣٢ (٣٥٠٢). قال الذهبي: صحيح أهـ. ورواه ابن أبي حاتم ٨: ٢٥٩٤ من طريق الدشتكي، لكن في إسناده نظر من حيث إن عمرو بن قيس غير

التخريج: رواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور، وروى الفريابي نحوه عنه[١]. وهذه القراءة رويت عن أبي بن كعب بلفظ الرواية عن ابن عباس[٢]، ورويت عن أبي وابن مسعود بلفظ: {مثل نور المؤمنين}[٣]، ورويت عن أبي بلفظ: {نور من آمن به}[٤] ورويت عن أبي بلفظ: {مثل نور المؤمن}[٥]، ويمكن أن تحمل على التفسير، بدلالة اختلاف الرواة في لفظ القراءة، والله أعلم.

الدراسة والتوجيه: اختلف المفسرون في عود الضمير من قوله ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾ [النور: ٣٥] على أربعة أقوال: "أحدها: أنها ترجع إلى الله عزّ وجلّ، قال ابن عباس: مَثَلُ هُدَاه في قلب المؤمن. والثاني: أنها ترجع إلى المؤمن، والثالث: أنها ترجع إلى محمّد ﷺ، قاله كعب الأحبار. والرابع: أنها ترجع إلى القرآن، قاله سفيان"[٦]. وهذه القراءات المروية عن هؤلاء

مذكور في الذين رووا عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، قال الذهبي: "كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها" (الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٦: ١١١) والله أعلم.

(١) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٦: ١٩٦. ولم أجده في تفسير ابن أبي حاتم المطبوع.

(٢) رواها ابن جرير الطبري في التفسير ١٩: ١٧٩.

(٣) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ٣: ٢٩٥.

(٤) القرطبي، " الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ٢٦٠.

(٥) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ١٧٨.

(٦) ابن الجوزي، "زاد المسير "، ٣: ٢٩٥.

الصحابة ترجح القول الثاني، ولذا صدر الطبري به الأقوال[١]. إلا إنه يؤخذ على هذا القول أن الضمير عاد على ما لم يسبق ذكره[٢]، ولذا رجح بعض المفسرين عود الضمير إلى الله عز وجل، والمعنى: مثل هداه في قلب المؤمن[٣].

سورة الأحزاب:

٨–قال الحاكم: أخبرنا محمد بن عمرو البزاز، ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، "أنه كان يقرأ هذه الآية {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم}" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٤].

التخريج: روى هذا الحديث البيهقي من طريق الحاكم[٥]. وقد

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ١٧٨.

(٢) ابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٤: ١٨٣.

(٣) ابن كثير، "التفسير"، ٦: ٥٨.

(٤) الحاكم، " المستدرك "، ٢: ٤٥٠ (٣٥٥٦)، وقال الذهبي: "بل طلحة ساقط ". قلت: وفيه علة أخرى فقد قرر الحافظ أن عطاء الذي يروي التفسير عن ابن عباس فيما سوى البقرة وآل عمران هو الخراساني، وهو لم يسمع منه فالإسناد منقطع (كما في العجاب في بيان الأسباب ١: ٣٨).

(٥) البيهقي، "السنن الكبرى "، ٧: ١١١.

نُقلت هذه القراءة عن ابن مسعود[١]، وهي مشهورة عن أبي بن كعب، وكان عمر رضي الله عنه يحكها من مصحفه، وذلك لعلمه بأنها نسخت، فعن بجالة قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بغلام وهو يقرأ في المصحف {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب له} فقال: يا غلام حكها فقال: هذا مصحف أبي فذهب إليه فسأله فقال: إنه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالأسواق"[٢]، فهذه الرواية تبين أنها كانت في المصحف، وإلا فهناك احتمال قوي أن يكون ذلك على التفسير، لأن ابن جرير روى عن مجاهد قال: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الأحزاب: ٦] قال: هو أب لهم[٣]. ففصل بقوله: قال، ومثل هذا يشعر أن ذلك من قبيل التفسير لا القراءة.

الدراسة والتوجيه: الأب هو الحاني على الأبناء، ولذا قال مجاهد: كل نبي فهو أبو أمته، قال الزمخشري: "ولذلك صار المؤمنون إخوة لأنّ النبي ﷺ أبوهم في الدين"[٤]. وقد قال النبي ﷺ: "إنَّما أنا لكم بمنزلةِ الوالدِ

(١) الزمخشري، "الكشاف "، ٣: ٥٢٣.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى، ٧: ١١٠، وإسناده ضعيف للشك هل هو عن بجالة أو عن غيره.

(٣) الطبري، "جامع البيان"، ٢٠: ٢٠٩.

(٤) الزمخشري، "الكشاف "، ٣: ٥٢٣. وانظر: ابن الجوزي، "زاد المسير "، ٣: ٤٤٨.

أُعلِّمُكُم"[1].

سورة الزمر:

٩-قال الحاكم: أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي ﷺ " يقرأ: {يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم، لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا، ولا يبالي} «هذا حديث غريب عال ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد»[2].

التخريج: روى هذا الحديث أبو عبيد وأحمد والترمذي[3].

الدراسة والتوجيه: لم أجد من روى هذه القراءة في غير هذا الحديث، إلا أن بعض المفسرين نسب هذه القراءة لفاطمة رضي الله عنها، وقال الزمخشري: " وفي قراءة ابن عباس وابن مسعود: يغفر الذنوب جميعًا لمن يشاء، والمراد بمن يشاء: من تاب، لأنَّ مشيئة الله تابعة لحكمته وعدله، لا لملكه وجبروته. وقيل في قراءة النبي ﷺ وفاطمة رضى الله عنها: يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي. ونظير نفى المبالاة نفى

(١) رواه أبو داود في السنن (٨) بإسناد حسن.

(٢) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٧٢(٢٩٨٢)، قال الذهبي: غريب أهـ والحديث في إسناده شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه، انظر (الذهبي، "ميزان الاعتدال "، ٢: ٢٨٣).

(٣) أبو عبيد، "فضائل القرآن "٣١١؛ وأحمد، "المسند" (٢٧٥٦٩)؛ والترمذي "السنن"، (٣٢٣٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب، وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية، وأم سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد.

الخوف في قوله تعالى ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا ﴿١٥﴾ ﴾ [الشمس: ١٥] "[١]. وقد خرج بعض العلماء هذه القراءة على التفسير، أي أنها قراءة تفسيرية[٢]، وله وجه من النظر، وعلى كلٍّ فلا خلاف بينها وبين القراءة المتواترة.

سورة الفتح:

١٠–قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، "أنه كان يقرأ: {إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية، حمية الجاهلية ولو حميتم، كما حموا، لفسد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على رسوله} [الفتح: ٢٦]، فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه، فبعث إليه، وهو يهنأ ناقة له، فدخل عليه، فدعا ناسا من أصحابه، فيهم زيد بن ثابت فقال: من يقرأ منكم سورة الفتح؟ فقرأ زيد على قراءتنا اليوم، فغلظ له عمر، فقال له أبي: أأتكلم؟ فقال: تكلم، لقد علمت أني كنت أدخل على النبي ﷺ ويقرئني، وأنتم بالباب، فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني، أقرأت، وإلا لم أقرئ حرفا ما حييت قال: بل أقرئ الناس" هذا حديث صحيح على شرط

(١) الزمخشري، "الكشاف "، ٤: ١٣٥.
(٢) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن "، ١٥: ٢٦٩.

الشيخين، ولم يخرجاه[1].

التخريج: هذا الحديث رواه النسائي[2].

الدراسة والتوجيه: هذه القراءة مما خالفت رسم المصحف، وهي من الأحرف السبعة التي نسخت، ولذا لم يكتبها الصحابة في شيء من النسخ التي عددوها، والحمية: الأنفة، يقال: حميت عن كذا حميَّة – بالتشديد– ومحمية إذا أنفت منه وداخلك عار وأنفة أن تفعله[3]، وقد كانت حمية الكافرين هي رفضهم كتابة: بسم الله الرحمن الرحيم، ومحمد رسول الله[4].

ووجه إفساد المسجد الحرام لو حمي المسلمون: أنهم كانوا يقتلون فيه المستضعفين من المؤمنين، الذين لم يكونوا قادرين على الهجرة، كما قال تعالى ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٥].

(١) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٤٥ (٢٨٩١)، قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

(٢) النسائي، "السنن الكبرى" (١١٤٤١).

(٣) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٦: ٢٨٨.

(٤) الزمخشري، "الكشاف"، ٤: ٣٤٤.

سورة الذاريات:

١١–قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: " أقرأني رسول الله ﷺ: {إني أنا الرزاق ذو القوة المتين}"[(١)].

التخريج: هذا الحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذي[(٢)].

الدراسة والتوجيه: لا اختلاف بين معنى هذه القراءة وبين القراءة المتواترة، وقد ذكرها الزمخشري فنسبها للنبي ﷺ كعادته في هذه القراءات الحديثية[(٣)]، قال ابن كثير: " ومعنى الآية: أنه تعالى خلق العباد ليعبدوه وحده لا شريك له، فمن أطاعه جازاه أتم الجزاء، ومن عصاه عذبه أشد العذاب، وأخبر أنه غير محتاج إليهم، بل هم الفقراء

(١) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٥٥ (٢٩١٩) ثم أعاده برقم (٢٩٨٣) من طريق المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن عبيدالله، والحديث صحيح، فقد رواه أحمد "المسند" (٣٧٤١)، وأبو داود "السنن" (٣٩٩٣)، والترمذي "السنن" (٢٩٤٠) وقال: حسن صحيح. وقد سكت عنه الذهبي.

(٢) انظر: أحمد "المسند " (٣٧٤١)، وأبو داود، "السنن " (٣٩٩٣)، والترمذي، "جامع الترمذي" (٢٩٤٠) وقال: حسن صحيح.

(٣) الزمخشري، "الكشاف "، ٤: ٤٠٦.

إليه في جميع أحوالهم، فهو خالقهم ورازقهم[1]".

سورة الرحمن:

١٢-قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسين بن محمد المروروذي، ثنا أبو عبد الرحمن الأرطباني ابن عم عبد الله بن عون، عن عاصم الجحدري، عن أبي بكرة رضي الله عنه، " أن النبي ﷺ قرأ: {متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان} [الرحمن: ٧٦] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»[2].

التخريج: هكذا ثبت لفظ القراءة في النسخ المطبوعة من المستدرك، ومثله في إتحاف المهرة موافقا للقراءة المتواترة[3].

وفي الدر المنثور معزوا إلى المستدرك: {متكئين على رفارف

(١) ابن كثير، "التفسير"، ٧: ٤٢٥.

(٢) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٧٣ (٢٩٨٦)، ورواه الثعلبي في التفسير ٩: ١٨٩، وفي سماع عاصم الجحدري من أبي بكرة نظر (انظر: الثقات لابن حبان ٥/٢٤٠). قال الذهبي: منقطع وعاصم لم يدرك أبا بكرة أهـ. وقال الحافظ: فيه انقطاع (ابن حجر، "إتحاف المهرة "، ١٣: ٥٨٧) قلت: وللجحدري قراءة شاذة (ابن الجزري، "غاية النهاية " ١: ٣٤٩).

(٣) ابن حجر، "إتحاف المهرة " (١٧١٧٥).

خضر وعباقري حسان}[١]، وهكذا رواه الدوري، وضبطه: {مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفَارِفٍ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيٍّ حِسَانٍ}، قال الدوري: فقلت له: يا أبا أحمد، إنما هي {متكئين على رفارفَ خضر وعباقري حسان} قال: صدقت، هكذا يقول النحويون، ولكن سمعت أنا هكذا "[٢].

وهذا هو الصحيح، وما ثبت في المطبوعة جري على ظاهر القراءة، فقد قال الطبري: "والقراء في جميع الأمصار على قراءة ذلك ﴿ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ [الرحمن: ٧٦] بغير ألف في كلا الحرفين. وذكر عن النبي ﷺ خبر غير محفوظ، ولا صحيح السند {على رفارف خضر وعباقري} بالألف والإجراء –أي التنوين– وذكر عن زهير الفرقبي أنه كان يقرأ {على رفارفَ خضر} بالألف وترك الإجراء {وعباقري حسان) بالألف أيضا، وبغير إجراء"[٣].

وممن نسبت إليه هذه القراءة: عثمان بن عفان ونصر بن عاصم وعاصم الجحدري وزهير الفرقبي[٤].

وقال الهذلي: "رفارف" جمع غير مصروف ابْن مِقْسَمٍ، وابن

(١) السيوطي، "الدر المنثور "، ٧: ٧٢٣.

(٢) الدوري، "جزء في قراءات النبي ﷺ" (١١٤).

(٣) الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ٨٦.

(٤) ابن جني، "المحتسب" ٢: ٣٠٥، السمين، "الدر المصون "، ١٠: ١٨٧.

مُحَيْصِن، واختيار شِبْل، وأبو حيوة، والجُحْدَرِيّ، والزَّعْفَرَانِيّ، وهو الاختيار لقوله: (خُضْرٌ)، " عباقري " على الجمع بكسر القاف من غير تنوين ابْن مِقْسَمٍ، وابن مُحَيْصِن، واختيار شِبْل، والجُحْدَرِيّ، والزَّعْفَرَانِيّ، وهو الاختيار لما ذكرنا في " رفارف " ونونه ابن أبي يزيد عن ابن مُحَيْصِن، وابْن مِقْسَمٍ، الباقون على التوحيد"(١).

الدراسة والتوجيه: القراءة المتواترة ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ [الرحمن: ٧٦] وهي موافقة للسان العرب، وأما على القراءة الشاذة: فالرفارف جمع رفرف، "والرفرف: ضرب من البسط، وقيل البسط وقيل الوسائد، وقيل كل ثوب عريض رفرف. ويقال لأطراف البسط وفضول الفسطاط رفارف، ورفرف السحاب: هيدبه. والعبقري: منسوب إلى عبقر، تزعم العرب أنه بلد الجن، فينسبون إليه كل شيء عجيب"(٢).

ولم يبينوا في الرواية إعراب عباقري، وتحتمل أن تكون مصروفة وغير مصروفة، إلا ما جاء في رواية الدوري، قال السمين الحلبي: " وقرؤوا: عباقِرِيَّ بكسر القاف وفتحِها وتشديدِ الياءِ مفتوحةً على مَنْعِ الصرفِ، وهي مُشْكِلَةٌ؛ إذ لا مانعَ من تنوينِ ياءَيْ النسَبِ، وكأنَّ هذا

(١) الهذلي، "الكامل " ٦٤٤، وانظر: الدمياطي، "اتحاف فضلاء البشر " ٥٢٨.
(٢) الزمخشري، "الكشاف "، ٤: ٤٥٤.

القارىءَ تَوَهَّمَ كَوْنَها في مَفاعِل فمنعَها من الصرفِ. وقد رَوَى عن النبيِّ ﷺ وجماعةٍ: وعباقِرِيٍّ منوناً ابنُ خالويه، ورُوِي عن عاصمٍ: رَفارِفٍ بالصرف، وقد يُقال في مَنْ مَنَعَ عباقِرِيَّ إنَّه لما جاور رفارِفَ الممتنعَ امتنع مُشاكلةً"[(١)]. وأما عباقري فقد قال الطبري: وأما العباقري، فإنه لا وجه له في الصواب عند أهل العربية، لأن ألف الجماع لا يكون بعدها أربعة أحرف، ولا ثلاثة صحاح[(٢)].

سورة الطلاق:

١٣–قال الحاكم: أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: عن أبي الزبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، " أن رسول الله ﷺ قرأ: {فطلقوهن في قُبل عدتهن}" «قد أخرج مسلم هذا الحديث بطوله، عن ابن جريج عن ابن الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل عن عبد الله بن عمر في رجل طلق امرأته وهي حائض، وأظنه ذكر هذا اللفظ»[(٣)].

التخريج: بين الإمام الحاكم أن مسلما روى هذا الحديث، فهو

(١) السمين، "الدر المصون"، ١٠: ١٨٧؛ وأبو حيان، "البحر المحيط "، ١٠: ٧٢.
(٢) الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ٨٦.
(٣) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٢٧٥(٢٩٩٠).

حديث صحيح[1].

الدراسة والتوجيه: معنى هذه القراءة: إذا طلقتم النساء فطلقوهنّ لطهرهنّ الذي يحصينه من عدتهنّ، طاهرًا من غير جماع، ولا تطلقوهنّ بحيضهنّ الذي لا يعتددن به من قرئهنّ[2].

وقال مجاهد: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: إنه طلق امرأته ثلاثًا، فسكت حتى ظننا أنه رادّها عليه، ثم قال: ينطلق أحدكم فيركب الحموقة، ثم يقول: يا ابن عباس يا ابن عباس، وإن الله عزّ وجلّ قال: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ ﴾ [الطلاق: ٢] وإنك لم تتق الله فلا أجد لك مخرجًا، عصيت ربك، وبانت منك امرأتك، قال الله: {يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ}[3]. وفسره مالك: أن يطلق في كل طهر مرة[4]، وقد استدل الزمخشري بالقراءتين على أن القرء هو الحيض، منتصرا لمذهب الحنفية، فتعقبه ابن المنير[5]. فهذه القراءة بمعنى القراءة المتواترة، فالعلاقة بينهما هي التوافق، ولذا قال ابن جني: "هذه القراءة تصديق لمعنى قراءة الجماعة: {فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ}، أي: عند عدتهن، ومثله

(١) مسلم، "الصحيح" (١٤٧١).
(٢) الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ٤٣١.
(٣) الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ٤٣٣.
(٤) مالك، "الموطأ "، ٢: ٥٨٧.
(٥) الزمخشري، "الكشاف "، ٤: ٥٥٢.

قول الله تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٨٧] أي: عند وقتها"[١]. وقد حمل ابن العربي هذه القراءة التي رواها مسلم والحاكم على أنها قراءة تفسيرية[٢].

سورة الأعلى:

١٤–قال الحاكم: حدثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا يعقوب بن إبراهيم، وشريح بن يونس، قالا: ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١] قال: «سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى» قال: وهي قراءة أبي بن كعب «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٣].

التخريج: هكذا ورد الحديث عند الحاكم، وذكر مثله في إتحاف المهرة[٤]. وذكره السيوطي في الدر المنثور معزوا إلى الحاكم بلفظ: عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عمر يقرأ {سبحان اسم ربك الأعلى} فقال: سبحان ربي الأعلى، قال: كذلك هي قراءة أبي بن

(١) ابن جني، "المحتسب "، ٢: ٣٢٣.

(٢) القرطبي، "أحكام القرآن "، ٤: ٤٣٦.

(٣) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٥٦٧(٣٩٢٣)، وإسناده صحيح، ولذا قال الذهبي: على شرطهما أهـ.

(٤) ابن حجر، "إتحاف المهرة" (٩٧٤٣).

كعب[1]، ورواه الطبري بلفظ: "أنه كان يقرأ: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾ [الأعلى: ١]: {سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى} قال: وهي في قراءة أبي بن كعب كذلك[2].

الدراسة والتوجيه: تنسب هذه القراءة لابن عمر وعلي ولمصحف أبي بن كعب، ولأبي موسى الأشعري وابن الزبير ومالك بن دينار[3]. وهذه القراءة بمعنى القراءة المتواترة، فإن قوله ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ أمر، وقراءة أبي {سبحان ربي الأعلى} امتثال لهذا الأمر، مع أنه يحتمل أن تكون هذه القراءة من باب جواب الآية القرآنية، ومثله ما روى ابن جرير عن زياد بن عبد الله، قال: سمعت ابن عباس يقرأ في صلاة المغرب: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ سبحان ربي الأعلَى[4]، فيحتمل أن تكون القراءة المنسوبة إلى أبي بن كعب من هذا القبيل، قال القرطبي: " وروى أبو صالح عن ابن عباس: صل بأمر ربك الأعلى. قال: وهو أن تقول سبحان ربك الأعلى. وروي عن علي رضي الله عنه، وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبي موسى وعبد الله

(١) السيوطي، "الدر المنثور "، ٨: ٤٨٢.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ٢٤: ٣٦٧.

(٣) ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ١٧٢؛ وابن عطية، " المحرر الوجيز "، ٥: ٤٦٨.

(٤) الطبري، "جامع البيان"، ٢٤: ٣٦٨.

بن مسعود رضي الله عنهم: أنهم كانوا إذا افتتحوا قراءة هذه السورة قالوا: سبحان ربي الأعلى، امتثالا لأمره في ابتدائها. فيختار الاقتداء بهم في قراءتهم، لا أن سبحان ربي الأعلى من القرآن، كما قاله بعض أهل الزيغ. وقيل: إنها في قراءة أبي: سبحان ربي الأعلى. وكان ابن عمر يقرؤها كذلك. . ثم نقل من كتاب الأنباري: قال: قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام في الصلاة سبح اسم ربك الأعلى، ثم قال: سبحان ربي الأعلى، فلما انقضت الصلاة قيل له: يا أمير المؤمنين، أتزيد هذا في القرآن؟ قال: ما هو؟ قالوا: سبحان ربي الأعلى. قال: لا، إنما أمرنا بشيء فقلته"[(١)]. فهذا يقوي ما ذكرته من احتمال أن يكون ذلك جوابًا لا قراءةً، والله أعلم.

سورة العصر:

١٥–قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه، أنه قرأ: {والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر} «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[(٢)].

(١) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن "، ٢٠: ١٤.

(٢) الحاكم، "المستدرك "، ٢: ٥٨٢ (٣٩٧١). وقال الذهبي: صحيح أهـ إلا

التخريج: هكذا وردت الرواية عن علي من هذه الطريق الضعيفة، ورواه الطبري نحوه[1].

وفي بعض المصادر: {وَالْعَصْرِ، ونوائب الدهر، إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ، وإنّه فيه إلى آخر الدهر}[2].

الدراسة والتوجيه: النوائب جمع نائبة، وهي الداهية، وقوله {إلى آخر الدهر} أي إلى آخر حياته، قال الراغب: الدّهر في الأصل: اسم لمدّة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه . . ودَهْرُ فلان: مدّة حياته، واستعير للعادة الباقية مدّة الحياة، فقيل: ما دهري بكذا، ويقال: دَهَرَ فلانا نائبة دَهْراً، أي: نزلت به[3].

والعلاقة بين القراءة الشاذة والمتواترة هي التلازم، فإن نوائب الدهر داخلة في الزمن الذي أقسم الله به، وحمل الرازي القراءة على التفسير، وقال: "روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أقسم بالدهر، وكان عليه

أن عمرو ذي مر مجهول، (ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل "، ٦: ٢٣٢؛ والذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٢٩٥) فالحديث ضعيف.

(١) الطبري، "جامع البيان"، ٥٨٩/٢٤. زاد السيوطي نسبته إلى: الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف (الدر المنثور ٨: ٦٢١). وقد ذكره ابن خالويه في "المختصر" ١٨٠.

(٢) الثعلبي، "الكشف والبيان "، ١٠: ٢٨٤، ولم يذكر له إسنادا.

(٣) الراغب، "المفردات " ٣١٩.

السلام يقرأ: والعصر ونوائب الدهر، إلا أنا نقول: هذا مفسد للصلاة، فلا نقول: إنه قرأه قرآنا بل تفسيرا، ولعله تعالى لم يذكر الدهر لعلمه بأن الملحد مولع بذكره وتعظيمه، ومن ذلك ذكره في هل أتى ردا على فساد قولهم بالطبع والدهر وثانيها: أن الدهر مشتمل على الأعاجيب لأنه يحصل فيه السراء والضراء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، بل فيه ما هو أعجب من كل عجب، وهو أن العقل لا يقوى على أن يحكم عليه بالعدم، فإنه مجزأ مقسم بالسنة والشهر واليوم والساعة ومحكوم عليه بالزيادة والنقصان والمطابقة، وكونه ماضيا ومستقبلا، فكيف يكون معدوما؟ ولا يمكنه أن يحكم عليه بالوجود لأن الحاضر غير قابل للقسمة والماضي والمستقبل معدومان، فكيف يمكن الحكم عليه بالوجود؟ "[١].

(١) الرازي، "مفاتيح الغيب "، ٣٢: ٢٧٧.

الخاتمة

وفي الختام هذه أهم النتائج التي توصلت لها من خلال هذا البحث:

١- كثرة التصحيف في ألفاظ القراءات في كتاب المستدرك، لدرجة لا يمكن الاعتماد على النسخ المطبوعة.

٢- غالب القراءات الحديثية الشاذة التي رواها الحاكم شذت لسببين: إما مخالفة رسم المصحف، أو تخلف شرط التواتر فيها.

٣- بعض القراءات التي ادعي أنها: تفسيرية ليست كذلك، وقد ثبت ذلك من خلال طرق روايتها.

٤- جلُّ الروايات الشاذة التي رواها الحاكم بينها وبين القراءة المتواترة توافق أو تلازم إلا قراءتين، وهما {قال رجلان من الذين يُخافون} و{يأتون ما أتوا}.

٥- عدد القراءات الحديثية الشاذة التي خرجها الحاكم اثنتان وعشرون قراءة، منها سبع لم تخالف الرسم، وخمس عشرة قراءة مخالفة للرسم.

٦- ليس كل ما روي من القراءات الحديثية صحيح الإسناد، بل فيه الضعيف -وهو الغالب عليه- والصحيح إسنادًا.

٧- جل القراءات الشاذة التي رواها الحاكم توافق اللغة العربية إلا قراءة واحدة وهي {رفارف خضر وعباقري} فقد انخرمت فيه أركان القراءة الثلاثة: التواتر، وموافقة المصحف، وموافقة لسان العرب.

هذا وأوصي الباحثين: بدراسة القراءات الأحادية في المصادر الحديثية، وفي كتب المصاحف، لما لها من أهمية وفائدة وتوسيع للمعنى، والله الموفق.

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. "الجرح والتعديل". تحقيق المعلمي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢م).

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد. " النشر في القراءات العشر ". تحقيق علي الضباع (بيروت: دار الكتاب العلمية).

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد. "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق ج. برجستراسر. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

ابن جني، عثمان بن جني. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (وزارة الأوقاف، بغداد، ١٤٢٠).

ابن حجر، أحمد بن علي. "لسان الميزان". (ط٣، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي. "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، تحقيق: مركز خدمة السنة، (ط ١، ١٤١٥).

ابن حجر، أحمد بن علي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق محب الدين الخطيب. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩م).

ابن حنبل، أحمد بن حنبل، "المسند". تحقيق شعيب الأرناؤوط. (ط١،

دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع". كتب مقدمته آثر جفري. (القاهرة: مكتبة المتبني القاهرة).

الخطيب، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". تحقيق مطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

ابن عدي، أبو أحمد بن عدي. "الكامل في ضعفاء الرجال". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

ابن فارس، أحمد بن فارس النيسابوري. "معجم مقاييس اللغة" تحقيق عبد السلام هارون. (ط١، مصر: اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق محمد حسين شمس. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

ابن ماجه، محمد بن يزيد. "السنن". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار إحياء الكتب العربية).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو حيان، محمد بن يوسف، "البحر المحيط". تحقيق صدقي جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠).

أبو داود، سليمان بن الأشعث. "السنن". تحقيق محي الدين عبد الحميد. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية).

أبو عبيد، القاسم بن سلام. "الناسخ والمنسوخ". تحقيق محمد المديفر. (ط٣، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ).

أبو عبيد، القاسم بن سلام. "فضائل القرآن". تحقيق مروان العطية ورفاقه. (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ).

أبو عبيدة، معمر بن المثنى. "مجاز القرآن". تحقيق فؤاد سزكين. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ).

الباقلاني، محمد بن الطيب "الانتصار للقرآن". تحقيق محمد عصام القضاة. (ط١، عمان: دار الفتح ١٤٢٢هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "الصحيح"، تحقيق محمد زهير الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين. "السنن الكبرى". (ط١، الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر أباد، ١٤١٠هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى. "السنن". تحقيق أحمد شاكر ومحمد عبد الباقي. (ط٢، مصر: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ).

الثعلبي، أحمد بن محمد. " الكشف والبيان عن تفسير القرآن ". تحقيق أبي

محمد بن عاشور. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).

الجوزجاني، سعيد بن منصور. "التفسير من سنن سعيد بن منصور". تحقيق سعد الحميد. (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤١٧هـ).

الحاكم، محمد بن عبد الله. "المستدرك على الصحيحين". تحقيق مصطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، نسخة أخرى: بإشراف يوسف المرعشلي، (مصور عن الطبعة الهندية).

الخليلي، خليل بن عبد الله. "الإرشاد في معرفة علماء البلاد"، تحقيق محمد سعيد عمر. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩).

الخياط، علي بن محمد. "الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش". تحقيق عبد الرحمن العبيسي، (رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، ١٤٣٣هـ).

الداني، عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع" تحقيق مجموعة من الباحثين. (ط١، الإمارات: جامعة الشارقة الإمارات، ١٤٢٨هـ).

الدمياطي، أحمد بن البنا. "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق أنس مهرة. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ).

الدوري، حفص بن عمر. " جزء فيه قراءات النبي صلى الله عله وسلم" إعداد وتحقيق أ. د. أحمد عيسى المعصراوي. (ط٢، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٩هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد. " ميزان الاعتدال في نقد الرجال ". تحقيق علي البجاوي. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرناؤوط. (ط٣، دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد. "تاريخ الإسلام". تحقيق بشار معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الرازي، محمد بن عمر، "مفاتيح الغيب =التفسير الكبير"، (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

الراغب، الحسين بن محمد. "المفردات في ألفاظ القرآن" تحقيق صفوان داودي. (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ).

الزبيدي، محمد بن محمد. "تاج العروس". مجموعة من المحققين، (ط١، مصر: دار الهداية).

الزمخشري، محمود بن عمر " الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

سبط الخياط، عبد الله بن علي. "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". تحقيق عبد العزيز

السبر، رسالة دكتوراه، منشورة على الشابكة.

السبكي، عبد الوهاب بن علي. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي. (ط٢، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).

السجستاني، أبو بكر بن أبي داود. "المصاحف". تحقيق: محمد عبده. (ط١، مصر: دار الفاروق، ١٤٢٤هـ).

السخاوي، علي بن محمد. "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق عبد الحق القاضي. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩هـ).

السمين، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق الخراط، (ط١، دمشق: دار القلم).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق أبو الفضل إبراهيم. (مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤ هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الدر المنثور في التفسير بالمأثور". (ط١، بيروت: دار الفكر).

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. "تفسير القرآن". تحقيق مصطفى مسلم. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان في تأويل آي القرآن". تحقيق أحمد محمد شاكر. (ط١، دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". تحقيق أحمد يوسف النجاتي، (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة،).

القاصح، علي بن عثمان. "زيادة التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة" تحقيق عطية أحمد الوهيبي. (ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم طفيش. (ط٢، مصر: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

القيسي، مكي بن أبي طالب. "الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق عبد الفتاح شلبي. (مصر: دار نهضة مصر).

مالك، مالك بن أنس. "الموطأ". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٦).

المالكي، الحسن بن محمد. "الروضة في القراءات الإحدى عشرة" تحقيق مصطفى عدنان. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق د. بشار عواد. (ط١، دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤١٠هـ).

النحاس، أحمد بن محمد. "إعراب القرآن". تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١).

النسائي، أحمد بن شعيب. "السنن الكبرى". تحقيق شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "الصحيح". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي).

الهذلي: يوسف بن علي. "الكامل في القراءات الأربعين". تحقيق جمال الشايب. (مصر: مؤسسة سما للتوزيع). \

Bibliography:

Abu Obeid Al-Qasim. "Fadael Al-Qur'an". Investigated by: Marwan Al-Attiyah and his companions. (١st ed. ، Damascus: Dar Ibn Katheer ،١٤١٥ AH).

Abu 'Obeid Al-Qasim. "AM-Naasik wa Al-Mansook". Investigated by: Mohammed Al-Mudaefir. (٣rd ed. ، Riyadh: Al-Rashed Library ،١٤١٨ e).

Zubaidi ،Mohammed bin Mohammed. "Taaj Al-"Aroos". A group of investigators ،(١st ed. ،Egypt: Dar Al Hedaya).

Tirmidhi ،Mohammed bin Issa. "As-Sunan". Investigated by: Ahmad Shakir and Mohammad Abdul-Baaki. (٢nd ed. ، Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi ،١٣٩٥AH).

Tha'labi ،Ahmad bin Mohammad. "Al-Khashf wa Al-Bayaan 'an Tafseer Al-Qur'aan". Investigated by: Abu Muhammad ibn 'Aashour. (١st ed. ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi ،١٤٢٢AH).

As-Suyuti ،Abdul Rahman bin Abi Bakr. Al-Durr Al-Manthoor. Fee At-Tafseer bil Mahthoor" (١st ed. ،Beirut: Dar al-Fikr).

As-Suyuti ،Abdul Rahman bin Abi Bakr. "Al-Itqaan fee 'Uloom Al-Qur'an". Investigated by: Abu Al-Fadl Ibrahim. (Egypt: The Egyptian Book Association ،١٣٩٤ AH).

As-Sakhaawi ،Ali bin Mohammed. "Jamaal Al-Quraa wa Kamaal Al-Iqraa" Investigated by; Abdul Haqq Al Qaadi. (١st ed. ،Beirut: Muassasa Al-Kutub Ath-Thaqoofiyyah ، ١٤١٩ AH).

Sibt Al-Khayaat ،Abdullah bin Ali. "Al-Manhaj fee Al-Qiraa'at Ath-Thamaan wa Qiraa'at Al-A'mash wa Ibn Muhaisin wa Ikhtiyaar Khalaf wa Yazidi. " Investigated by: Abdulaziz As-Saber ،PhD thesis ،published on the Internet.

As-San'aani ،Abdur Razzaq bin Hummam. "Tafseer Al-Quran". Investigated by: Mustafa Muslim. (١st ed. ،Riyadh: Maktabah Ar-Rushd ،١٤١٠ AH).

Ar-Raaghib ،Al-Hussein bin Mohammad. "Al-Mufradaat fee Alfaadh Al-Qur'aan" Investigated by: Safwan Daoudi. (١st ed. ،Damascus: Dar Al-Qalam ،١٤١٢ AH).

An-Naisaabuuri ،Muslim bin Hajjaj. "As-Saheeh". Investigated by: Mohammad Fouad Abdel - Baki. (١st ed. ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turath Al-'Arabi).

Al-Maliki ،Hassan bin Mohammad. "Ar-Rawdah fee Al-Qiraa'aat Al-Ihdaa 'Asharah" Investigated by: Mustafa 'Adnan. (١st ed. ،Medina: Maktabah Al-Uloom wa Al-Hikam ،١٤٢٤ AH).

Malik ،Malik bin Anas. "Al-Mawatta". Investigated by: Mohammad Fouad Abdul - Baaki. (١st ed. ،Beirut: Dar Ihyaa At-Turaath ،١٤٠٦ AH).

Al-Khayaat ،Ali bin Mohammed. "Al-Jaami' fee Al-Qiraa'at Al-'Ashr wa Qiraa'at Al-A'mash. " Investigated by: Abdul Rahman Al-Abisi ،(PhD thesis at Umm Al-Qura University ،١٤٣٣ AH).

Al-Khateeb ،Ahmad bin Ali. "Taaarik Baghdad'. Investigated by: Mustafa 'Ataa (١st ed. ،Beirut: Dar al-Kutub al-"Ilmiyyah ،١٤١٧ AH).

Khalili ،Khalil bin Abdullah. "Al-Irshad fee Ma'rifat 'Ulamaa Al-Bilaad" Investigated by: Mohammad Sa'id Omar. (١st ed. ،Riyadh: Maktabah Ar-Rushd ،١٤٠٩).

Ibn 'Adiy ،Abu Ahmad bin 'Adiy. "Al-Kamil fee Du'afaa Ar-Rijaal. " (١st ed. ،Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah ،١٤١٨ AH).

Ibn Manzoor ،Mohammed bin Makram. "Lisaan Al-'Arab". (٣rd ed. ،Beirut: Dar Saadir ،١٤١٤ AH).

Ibn Maajah ،Mohammed bin Yazid. "As-Sunan". Investigated by: Mohamed Fouad Abdul - Baaki. (١st ed. ،Beirut: Daar Ihyaa Al-Kutub Al-'Arabiyyah).

Ibn Katheer ،Ismail bin Omar ،"Tafseer Al-Quran Al-'Adheem". Investigated by: Mohammad Hussein Shams. (١st ed. ، Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah ،١٤١٩ AH).

Ibn Kaalweih ،Al-Hussein bin Ahmad. "Mukhtasar fee Shawaz Al-Qiraa'aat. Min Kitaab Al-Badeei'" (Cairo: Maktabah Al-Mutanabi Al-Qaahirah).

Ibn Jinni ،Osman bin Jinni. "Al-Muhtasib fee Tabyeen Wujooh Shawaadh Al-Qiraa'aat wal Iidooh. " (Ministry of Awqaf ،

Baghdad ،١٤٢٠ AH).

Ibn Hanbal ،Ahmad bin Hanbal ،"Al-Musnad". Investigated by: Shoaib Arnaout. (١st ed. ،Damascus: Muassasat Ar-Risaalah ،١٤٢١ AH).

Ibn Hajar ،Ahmad bin Ali. "lisaan Al-Meezaan". (٣rd ed. ، Beirut: Muassasah Al-A'lami for publications ،١٤٠٦ AH).

Ibn Hajar ،Ahmed bin Ali. "Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari. " Investigated by: Muhibbuddeen Al-Khatib. (١st ed. ،Beirut: Dar al-Maarifah ،١٣٧٩ AH).

Ibn Hajar ،Ahmed bin Ali. "Ithaaf Al-Maharah bi Al-Fawaaid Al-Mubtakarah min Atraaf Al-'Asharah" ،Investigated by: Kidmat As-Sunnah Centre ،(١st ed. ،١٤١٥).

Ibn Faaris ،Ahmad bin Faris An-Nisaabouri. "Mu'jam Maqaayis Al-Lugah" Investigated by: Abdul Salam Haaroun. (١st ed. ، Egypt: Itihaad Al-Kuttaab Al-'Arab ،١٤٢٣ AH).

Ibn Attiyyah ،Abdul Haqq bin Ghaalib. "Al-Muhrrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitaab Al-'Azeez" (١st ed. ،Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi ،١٤٢٢ AH).

Ibn al-Jazari ،Abu al-Khair Mohammed bin Mohammad. "Ghaayat An-Nihaayah fee Tabaqaat Al-Qurraa. "Investigated by: G. Bergstrasher. (١st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Ibn al-Jazari ،Abu al-Khair Mohammed bin Mohammad. "An-Nashr fee Al-Qiraat Al-'Ashr". Investigated by: 'Ali Ad-Dibaa' (Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Ibn al-Jawzi ،Abdul Rahman bin Ali. "Zaad Al-Maseer. fee 'Ilm At-Tafseer" Investigated by: Abdul Razzaq al-Mahdi ،(١st ed. ،Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi ،١٤٢٢ AH).

Ibn Abi Hatem ،Abdul Rahman bin Mohammed. "Al-Jarh wa At-Ta'deel". Investigated by: (١st ed. ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi ،١٩٥٢).

Al-Farraa ،Yahya bin Ziad. "Ma'aane Al-Quran". Investigated by: Ahmad Youssef Al-Najaati ،(١st ed. ،Egypt: Daar Al-Misriyyah for Publishing and Translation ،).

Al-Bukhari ،Mohammed bin Ismail. "As-Saheeh" ،Investigated by: Mohammed Zuhair An-Naassir. (١st ed. ،Dar Tawq An-

Najaat ،١٤٢٢ AH).

Az-Zamakhshari ،Mahmoud Bin Omar ،"Al-Khashaaf fee Haqaaiq Gawaamidh At-Tanzeel" (٣rd ed. ،Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi ،١٤٠٧ AH).

Althhbi ،Mohammed bin Ahmed. Mezan aletedal. (I ،Beirut: Dar al-Maarifah ،١٣٨٢ AH).

Ad-Dhahabi ،Mohammed bin Ahmad. "Taareek Al-Islam". Investigated by: Bashaar Ma'raaf. (١st ed. ،Beirut: Dar al-Gharb al-Islami ،٢٠٠٣).

Ad-Dhahabi ،Mohammed bin Ahmad. "Siyar A'laam An-Nubalaah". Investigated by: Shoaib Arnaout. (٣rd ed. ، Damascus: Muassasah Ar-Risaalah ،١٤٠٥ AH).

Al-Tabari ،Mohammed bin Jarir. "Jaami' Al-Bayaan fee Tahweel Aayil Qur'aan. " Investigated by: Ahmad Mohammed Shaakir. (١st ed. ،Damascus: Muassasah Ar-Risaalah ،١٤٢٠ AH).

As-Sijistaani ،Abu Bakr ibn Abi Dawood. "Al-Masaahif". Investigated by: Mohammad 'Abdo. (١st ed. ،Egypt: Dar Al-Farouk ،١٤٢٤ AH).

As-Sameen ،Ahmad bin Yusuf. "Ad-Durr Al-Masoon. fee Uloom Al-Kitaab Al-Maknoon" Investigated by: Al-Kharraat ،(١st ed. ،Damascus: Dar Al-Qalam).

Ar-Raazi ،Muhammad ibn Umar ،"Mafaateeh Al-Ghayb = At-Tafseer Al-Kabeer" (٣rd ed. ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi ،١٤٢٠ AH).

Al-Qurtubi ،Mohammed bin Ahmed. "Al-Jaami' li Ahkaam Al-Qur'an. " Investigated by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Tufish. (٢nd ed. ،Egypt: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah ، ١٣٨٤ AH).

Al-Qaisi ،Makki bin Abi Talib. "Al-Ibaanah 'an Ma'aani Al-Qiraa'aat. " Investigated by: Abdul Fattah Shalabi (Egypt: Dar Nahdet Misr).

An-Nasaee ،Ahmad bin Shu'aib. "Sunan Al-Kubrah". Investigated by: Shoaib Arnaout. (١st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،١٤٢١ AH).

Al-Mizzi ،Yousuf bin Abdur Rahman. "Tahdeeb Al-Kamaal".

Investigated by: Dr. . Bashaar 'Awaad. (١st ed. ،Damascus: Muassasa Ar-Risaalah ،١٤١٠ AH).

Al-Jawzjani ،Saeed bin Mansour. " Sunan Saeed bin Mansour. " Investigated by: Sa'ad Al-Hameed. (١st ed. ،Riyadh: Dar al-Sumai'i ،١٤١٧ AH).

Al-Hudhalee: Yousef bin Ali. "Al-Kaamil. fee Al-Qiraa'aat Al-Arba'een" Investigated by: Jamal Al Shaayeb. (Egypt: Sama Distributing Foundation).

Al-Haakim ،Mohammed bin Abdullah. "Al-Mustadrak ". Investigated by: Mustafa 'Atta (١st ed. ،Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah ،١٤١١ AH) ،another copy: under the supervision of Yusuf al-Marashli ،(photocopied from the Indian edition).

Ad-Duuri ،Hafs bin Omar. "Juz feehi Qiraa'aat An-Nabiy – sallaLaah 'alayhi wa sallam-" prepared and investigated by: Prof. ،Ahmed Issa Al-Ma'sarawi. (٢nd ed. ،Cairo: Dar es Salaam ،١٤٢٩ AH).

Al-Dimiyaati ،Ahmad bin Al-Banna. "Ithaaf Fudalaa Al-Bashar. Fee Al-Qiraa'aat Al-Arba'ah 'Ashar" Investigated by: Anas Maharah. (٣rd ed. ،Beirut: Dar al-Kitaab al-'Ilmiyyah ،١٤٢٧ AH).

Ad-Daani ،Othman bin Said. "Jaami' Al-Bayaan fee Al-Qiraa'aat As-Sab'i" Investigated by: A group of researchers. (١st ed. ،UAE: University of Sharjah ،UAE ،١٤٢٨ AH).

Al-Bayhaqi ،Ahmed bin Al-Hussein. "As-Sunan". (١st ed. ، India: Kanaaiyyah Council of the Department of Formal Education in India ،Hyderabad ،١٤١٠ AH).

Al-Baqlaani ،Mohammad bin Tayeb ،"Al-Intisaar lil Qur'aan". Investigated by: Mohammad Essam Al-Qudaah. (١st ed. ، Amman: Dar al-Fath ١٤٢٢ AH).

Abu Obeida ،Muammar bin Muthanna. "Majaaz Al-Qur'aan". Investigated by: Fouad Sazkiin. (١st ed. ،Cairo: Al-Khanji Library ،١٣٨١ AH).

Abu Hayyan ،Mohammed bin Yusuf ،"Al-Bahr Al-Muheet". Investigated by: Sidqi Jameel. (Beirut: Dar al-Fikr ،١٤٢٠ AH).

Abu Dawood ،Sulayman Ibn al-Ash'ath. "As-Sunan'. Investigated by: Muhyiddeen Abdul Hamid. (١st ed. ،Beirut: Al-Maktabah Al-'Asriyyah).

The contents of the issue

No.	The research	The page
1)	**Anomalous Qiraa'aat in Al-Mustadrak: Study and Interpretation** Dr. Ahmad bun Faris As-Saloum	9
2)	**Al Lam'ah Fee Khilaaf As-Sab'ah by Imam "Abdul Wahab ibn Ahmad ibn Abdul Wahab Al Harethy Al Muzany Al Hanafy who is renowned as Ibn Wahban. died (768 A. D.) from the First Part of the Book up to the Last Chapters of Principles** Dr. Hishaam bun Sulaiman bin Muhammad Az-zariei	97
3)	**Biographies of [Quranic] Reciters Outside Al-Ma'arifa and Al-Ghaaya: Andalusian Reciters as Case Study** Dr. Yousuf bun Mushlih bin Mahl Ar-Radaadi	227
4)	**The Semantic Accuracy of Quranic Unique Words Mentioned in the Context of the Discussion About the Holy Quran** Dr. Mahmoud Ali Outhman Outhman	349
5)	**The importance of studying Arabic language for the students of Quranic studies and its means of advancement** Prof. Muhammad bun Abdil Azeez bun Muhammad Al-Awaaji	459
6)	**Exegetes' Methodology in dealing with Exegesis chains of transmission** Dr. Abdul Hai bin Dakhil Allah Al-Muhammadi	581
7)	**The judgement of Ghumari and Ibn Ashour on the Hadeeth of (Madinat Al-Ilm) the city of Knowledge** Dr. Ahmad bun Ali Al-Handoudi Al-Ghamidi	705

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must have not been published before.
- It should be genuine, innovative and informative.
- It should not been excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- It should include the following:
  - Title page in Arabic.
  - Title page in English.
  - An abstract in Arabic.
  - An abstract in English.
  - Introduction.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Transliteration of Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- If the research is published in paper form (hardcopy), the researcher will be given one free copy of the journal's issue in which his work was published and (10) copies excerpted from his research paper.
- In case the research is approved for publication, the journal assumes all of its copyrights and reserves the right to republish it in a hard or soft copy, and it also have the right to include it in a local and global databases with or without compensation, and without having to obtain the researcher's permission.
- The researcher shall not republish his research which has been accepted for publication in the journal in any other publishing channel without a prior written permission from the editor-in-chief.
- The style of documentation adopted in the journal is Chicago style.

(*) These general rules are explained in detail in the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al–Muzaini
(editor)
A professor of Quranic science and its interpretation at Islamic University

Prof. Dr. Abdullah bun Julaidaan Az–Zufairi
A professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Hafiz bun Muhammad Al–Hakami
A professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Muhammad Sa'd bun Ahmad Al–Youbi
A professor of Fundamentals of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bun Muhammad Ar–Rufaa'i
A professor of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Abdu Raheem bun Abdillah As–Shinqiti
A professor of Quranic recitations at Islamic University

Prof. Dr. Ali bun Sulaiman Al–Ubaid
A former professor of Quranic science and its interpretation at Imam Muhammad bun Saud's University

Prof. Dr. Mubarak Muhammad Ahmad Rahmat
A professor of Quranic studies at Ummu Darrman Islamic University

Prof. Dr. Muhammad bun Khalid Abdil Azeez Mansour
A professor of Fiqh and its fundaments at Jordanian and Kuwait University

***

Editorial Secretary: **Khalid bun Sa'd Al–Ghamidi**
Publishing department: **Omar bun Hasan al–abdali**

The consulting board

Prof.dr. Sa'd bun Turki Al–Khathlan
A former member of the high scholars

His highness Prince Dr. Sa'oud bun Salman bun Muhammad A'la Sa'oud
Associate professor of Aqidah at King Sa'oud University

His excellency Prof. dr. Yusuff bun Muhammad bun Sa'eed
Vice minister of Islamic affairs

Prof.dr. A'yaad bun Naami As–Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.dr. Abdul Hadi bun Abdillah Hamitu
A professor of higher education in Morocco

Prof.dr. Musa'id bun Suleiman At–Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. dr. Ghanim Qadouri Al–hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. dr. Mubarak bun Yusuf Al–Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. dr. Zain Al–A'bideen bilaa Furaij
A professor of higher education at Al–Hassan the second's University

Prof. dr. Falih Muhammad As–Shageer
A professor of Hadith at Imam bun Saud's University

Prof. dr. Hamad bun Abdil Muhsin At–Tuwaijiri
A professor of Aqeedah at Imam Muhammad bun Saud's University

Prof. dr. Abdul Azeez bun Abdurrahman Ar–Rabee'a
Professor of compared Fiqh at the higher school for Judiciary

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH

International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version

Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH

International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

the journal's website

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Vol : 188 part 1 Issue : 52 March 2019